جزء فيه

من الفوائد الغرائب الحسان

من حديث

أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري

عن شيوخه

(٢٨٩ - ٣٧٥ هـ)

تحقيق وتخريج

حسام محمد بوقريص



جـــزء فيــه

مــن الفــوائـد الغـرائـب الحســان

من حديث

أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري

عن شيوخه

(٢٨٩ ـ ٣٧٥هـ)

تحقيق وتخريج

حسام محمد بوقريص

قامت بطباعته
دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع

المركز الرئيسي: الكويت - الجهراء - مجمع كاظمة التجاري
٤٥٥٧٥٥٩ / ٤٥٥٧٥٥٨
ص.ب: ١٥١٣ الرمز البريدي 01017
فرع الحولي: شارع الحسن البصري، ق ٣٧ قسيمة ١٠، محل رقم ٣
تلفاكس: ٢٦٤١٧٩٧

الناشر
دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٩٩٨ - ١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلىٰ الله عليه وسلم .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢)﴾ .

[آل عمران :١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾

[النساء :١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾

[الأحزاب :٧٠ـ ٧١] .

أما بعد ، فإن السنة المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ، وقد اعتنىٰ سلفنا الصالح في تحملها ونقلها وتدوينها ، وفي تنقيتها من الشوائب التي علقت بها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة والواهية ، وقد تفننوا في طرق

نقل الحديث وروايته وتدوينه ، فمنها تأليفهم للأجزاء الحديثية ومنها هذا الجزء الذي أحمد الله الذي يَسَّر لي تحقيقه وتخريجه .

وقد اعتمدتُ في تحقيقه علىٰ صورةٍ من النسخة الوحيدة الموجودة منه ـ فيما أعلم ـ وذلك بعد البحث في فهارس مراكز المخطوطات وسؤال المشايخ وطلبة العلم عن نسخة أخرىٰ ، فلم أهتدِ إلا للنسخة المحفوظة في «دار الكتب الظاهرية» بدمشق برقم : مجموع ٥٩ (ق١٣٣ ـ ١٤٥) ، وهي من مصورات الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ، علىٰ ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، برقم : (٦٣م ٥٤٤) .

وقد قمتُ بالتعليق عليها وتخريج أحاديثها متبعاً الخطوات التالية :

١ ـ ترقيم الأحاديث حتىٰ يسهل العزو إليها .

٢ ـ تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة ، والحكم عليها بما يليق بها حسبما تقتضيه قواعدُ مصطلح الحديث .

٣ ـ عمل الفهارس المساعدة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للشيخ بدر بن عبد الله البدر الذي قام بمراجعة هذا الجزء ، رغم كثرة مشاغله ، كما أسأل الله العلي القدير أن يُثيبه علىٰ ذلك في الدارين ، آمين .

حسام بن محمد بوقريص

الكويت

ترجمة موجزة لصاحب الجزء

* هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن مصعب ابن الزبير الأبهَري[1] التميمي المالكي .

* ولد سنة ٢٨٩هـ .

* أبرز شيوخه :

القاضي أبو عمر محمد بن يوسف ، وابنه أبو الحسين بن أبي عمر ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (وجُلُّ أحاديث هذا الجزء هو شيخه فيها) ، وابن منتاب أبو محمد أحمد بن أبي عثمان بن الحسن البصري الدقاق ، والحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي ، ومحمد بن بكر بن محمد التمار بن داسة ، وغيرهم .

* من أبرز تلاميذه :

أحمد بن محمد العتيقي ، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد القصار ، وأبو القاسم بن عبد الرحمن بن عُبيد الله بن جلاب ، وأبو الحسن الدار قطني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ، وغيرهم .

* ذِكرُ بعض مصنفاته :

١ ـ شرح «المختصر الكبير والصغير» لابن عبد الحكم .

---

(١) الأَبْهَرِي : نسبة إلى أبْهَر بلدة بالقرب من زنجان . «الأنساب» للسمعاني (١ :٧٧) .

٢ ـ و«كتاب الأصول» .

٣ ـ و«إجماع أهل المدينة» .

٤ ـ وكتاب «فضل المدينة علىٰ مكة» .

وكَتَبَ العوالي ، والأمالي ، وغيرها .

قال الخطيب البغدادي : «وله تصانيف في شرح مذهب مالك بن أنس ، والاحتجاج له ، والرد علىٰ مَن خالفه ، وكان إمامَ أصحابه في وقته» .

*** ثناء العلماء عليه :**

ـ **قال أبو يعلىٰ الخليلي** : «كان إمام وقته عند المالكية في الفقه والحديث ومعاني القرآن والنحو واللغة» .

ـ **وقال محمد بن أحمد بن زيد المالكي** : «لم أرَ مثل أبي بكر الأبهريِّ الصالحيِّ ، ديناً وديانةً وعلماً» .

ـ **وقال ياقوت الحموي** : «كان مقدم أصحابه في وقته ، ومن أهل الورع والزهد ، والعبادة» .

ـ **وقال محمد بن أبي الفوارس** : «كان ثقةً أميناً مستوراً ، وانتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك» .

ـ **وقال الدار قطني** : «هو إمام المالكية ، وإليه الرحلة من أقطار الدنيا ، ورأيتُ جماعةً من الأندلس والمغرب علىٰ بابه ، ورأيته يُذاكر بالأحاديث الفقهيات ، ويذاكر بحديث مالك ، ثقةٌ ، مأمونٌ ، وزاهدٌ ، ورعٌ» .

ـ **وقال الذهبي** : «الإمام العلامة ، القاضي المحدث ، شيخ المالكية ، نزيل بغداد وعالمها» .

وقد امتدحه غيرُهم من أهل العلم .

* وكانت وفاته رحمه الله في شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ، وقيل في ذي القعدة ، وعاش بضعاً وثمانين سنة .

* مصادر الترجمة :

ـ «الإرشاد» لأبي يعلىٰ الخليلي (٢ : ٧٧٤ ، ٧٧٥) .

ـ «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥ : ٤٦٢ ، ٤٦٣) .

ـ «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٦٧) .

ـ «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٦ : ١٨٣) .

ـ «معجم البلدان» لياقوت الحموي (١ : ٨٣) .

ـ «سير أعلام النبلاء» (١٦ : ٣٣٢ ـ ٣٣٤) .

ـ «شجرة النور الزكية» (ص ٩١) .

توثيق جزء أبي بكر الأبهري

أولاً : أقوال العلماء في نسبة هذا الجزء إلىٰ مصنفه

ذكر الذهبيُّ حديثاً من هذا الجزء في كتابه «سير أعلام النبلاء» (١٦ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤) بقوله : «أخبرنا طائفةٌ قالوا : أخبرتنا كريمة بنت عبدالوهاب . . .» ، ثم ذكرَ إسنادَ هذا الجزء إلىٰ أبي بكر الأبهري ، كما هو واردٌ في الورقة الأولىٰ من المخطوطة .

ثانياً : تراجم رواة هذا الجزء :

١ ـ كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر ، أم الفضل ، القرشية الأسدية الزبيرية ، الدمشقية ، تعرف ببنت الحبقبق .

ولدت في سنة ٥٤٦هـ .

سمعت من : أبي يعلىٰ بن الحبوبي ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، وحسان بن تميم الزيات ، وعلي بن مهدي ، وغيرهم .

حدَّث عنها خلقٌ كثيرٌ منهم الضياء المقدسي ، وابن الخليل ، ، وابن هامل ، وابن عباس بن الظاهر ، وغيرهم .

ماتت في الرابع عشر من جمادىٰ الآخرة سنة إحدىٰ وأربعين وست مائة .

مصادر ترجمتها : «سير أعلام النبلاء» (٢٣ : ٩٢ ـ ٩٣) ، «تذكرة الحفاظ» (٤ : ١٤٣٤) ، و«شذرات الذهب» (٥ :٢١٢) .

٢ ـ علي بن مهدي بن مفرج الهلالي ، أبو الحسن الدمشقي .

سمع أبا الفضل بن الكُرَيدي ، وأبا القاسم النسيب ، وأبا طاهر الحِنَّائي ، وأبا بكر الأنصاري ، وغيرهم .

حدث عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو نصر بن الشيرازي ، ومكرم القرشي ، وكريمة الزبيرية ، وآخرون .

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، وقد قارب الثمانين .

مصدر ترجمته : «سير أعلام النبلاء» (٢٠ : ٤٩١) .

٣ ـ أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار الكريدي .

قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (اختصار ابن منظور ٣ : ١٥٩ ، ترجمة رقم ١٨٦) : «ذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة ، وأنه سأله عن مولده فقال : ولدت في شعبان سنة ثمان عشرة وأربع مائة» .

ثم قال ابن عساكر : «توفي أبو الفضل يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسعٍ وتسعين وأربع مائة» .

٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور ، البغدادي العتيقي المجهز السفار .

ولد سنة سبع وستين وثلاث مائة .

سمع علي بن محمد بن سعيد الرزاز ، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوراق ، وإسحاق بن سعد النسوي ، والقاضي أبا بكر الأبهري ، وغيرهم .

حدث عنه ولده أبو غالب محمد بن أحمد ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد ، وعبد المحسن بن محمد الشيحي ، وغيرهم .

قال ابن ماكولا : «قال لي شيخنا العتيقي : إنه روياني الأصل ، خَرَّجَ علىٰ الصحيحين ، وكان ثقة متقناً ، يفهم ما عنده» .

قال الخطيب البغدادي : «كتبتُ عنه وكان صدوقاً» .

مات سحر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر سنة إحدىٰ وأربعين وأربع مائة .

مصادر ترجمته : «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٩٧) (ترجمة ٢٢٥٤) ، و«الأنساب» (٨ : ٣٩٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧ : ٦٠٢-٦٠٣) .

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية

صورة الورقة الثانية من النسخة الخطية

صورة الورقة الثالثة من النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرتنا أم الفضل كريمة ابنة أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي قراءةً عليها، قيل لها: أخبركم الشيخ أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج الهلالي قراءةً وأنتم تسمعون فَأَقَرَّت به، قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار بن الكُريدي قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربع مائة بدمشق قال: أنبأنا الشيخ الفاضل أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن محمد بن صالح الأبهُريُّ المالكيُّ قراءةً عليه قال:

١ ـ حدَّثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدَّثنا جدِّي أحمد بن منيع قال: حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن حيان البغويُّ عن مالكٍ عن هُشيمٍ عن يعلىٰ بن عطاء عن عُمارة بن حديدٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «اللهُمَّ بارِكْ لأمَّتي في بُكُورها»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه هشيم بن بشير، أبو معاوية بن أبي حازم، قال فيه ابن حجر في «التقريب» (٧٣٦٢): «ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي» وقد عنعن، ولكنه صرح بالسماع في رواية سعيد ان منصور في «سننه» (٢ : ١٤٧)، ويعقوب الدورقي أخرجها الترمذي (١٢١٢) وغيرهما عن هشيمٍ قال: حدثنا يعلىٰ بن عطاء عنه به متصلاً بذكر «صخر الغامدي» مرفوعاً من حديثه.

وفي إسناد الحديث أيضاً عمارة بن حديد، وهو مجهول كما في «التقريب» (٤٨٧٥). والإسناد مرسل أيضاً، بَيَّن ذلك الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخ بغداد» (٩ : ٤٤١) بعد أن أسند عن الخلال قال: «أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي (ثم ذكر إسناد المصنف، وزاد فيه ذكر =

٢ ـ حدَّثنا عبد اللَّه حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال : كنتُ

= «صخر الغامدي») قال الخطيب : «قد وَهِمَ الخلالُ في ذلك ، لأن أبا القاسم البغوي ما كان يذكر صخراً ، وإنما ذكره إبراهيم بن محمد بن زياد الرازي عن أحمد بن منيع» .
أخرجه مرسلاً الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» وقد أشرنا إليه آنفاً ، وكذا ابن عدي في «الكامل» (٧ : ٢٥٩٧) ، والخليليُّ في «الإرشاد» (١ : ٢٥١) وقال : «هكذا مرسلاً ، وإنما هو عن عمارة عن صخر الغامدي ، والحديثُ حديث يعلىٰ بن عطاء ، رواه عنه شعبةُ وغيرُه من الكبار» .
قلت : أخرجه متصلاً : البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٣١٠) وأبو داود (٢٦٠٦) وسعيد بن منصور (٢ : ٢٤٧) ، والترمذي (١٢١٢) والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ : ٢٥٨ : ح ٨٨٣٣ : ١) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) وأحمد (٣ : ٤١٦ ، ٤ : ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١) ، وابن حبان (٤٧٣٥) ، والدارمي في «سننه» (٢٤٣٥) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ : ٣٩١) ، والطبراني في «الكبير» (٨ : ٢٨ ، ٢٩) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩ : ١٥١ ، ١٥٢) وفي «الدلائل» (٦ : ٢٢٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ : ٤٤٧) ، وابن عدي في «الكامل» (٧ : ٢٥٩٧) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٩٦) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ : ٤٠٥ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٥ : ٢٤٠ ، ٤٧٦) ، عن يعلىٰ بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدي مرفوعاً بلفظ المصنف وذكر بعضهم بعده : «وكان إذا بعث سريةً ، أو جيشاً ، بعثهم من أول النهار ، وكان صخر رجلاً تاجراً ، وكان يبيع تجارته من أول النهار ، فأثرىٰ وكَثُرَ ماله» .
وقال الترمذيُّ : «حديث صخر الغامدي حديثٌ حسنٌ ، ولا نعرف لصخرٍ الغامديِّ عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، وقد روىٰ سفيانُ الثوري ، عن شعبة ، عن يعلىٰ بن عطاء هذا الحديث» .
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣ : ١٧٥) : «صخرٌ لا يُعرف إلا في هذا الحديث الواحد ، ولا قيل إنه صحابي إلا به ، ولا نقل ذلك إلا عمارة ، وعمارةُ مجهولٌ كما قال الرازيان ، ولا يُفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فإن قاعدتَه معروفةٌ من الإحتجاج بمن لا يُعرف ، تفرد بهذا الحديث عنه يعلىٰ بن عطاء . قال ابن القطان : أما قوله حسن خطأ» . يعني قولَ الترمذي .
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٨) : «قال أبي : لا أعرف في «اللهم بارك لأمتي في بكورها» حديثاً صحيحاً ، وفي حديث يعلىٰ بن عطاء فيه عمارة بن حديد ، وهو مجهول ، =

بالشماسية[1] ، والمأمون يجري في الحلبة ، فسمعتُهُ يقول ليحيىٰ بن أكثم وهو ينظر إلىٰ كثرة الناس : أما ترىٰ؟ أما ترىٰ؟ ثم قال : حدَّثنا يوسفُ بن عَطِيَّة عن ثابتٍ عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «الخلقُ كُلهم عِيالُ اللّه ، فأحَبُّ خلقه إليه أنفعهم لعياله»[2] .

= وصخرٌ الغامديُّ ، ليس كُلُّ أصحاب شعبة يقول : صخر الغامدي إلا رجلان يقولان : عن صخر ، وكانت له صحبة ، ولا يُعلم له حديثٌ غير هذا الحديث» .

وقال السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١٥٩) : «الأربعة وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدي . . . (وذكر عدة طرق) ، وكلها ما عدا الأول ضعاف . قال شيخنا : ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف» . يعني بشيخه ابن حجر العسقلاني رحمه الله .

وللحديث طرق ضعيفة بَيَّنها ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ : ٣١٤ ـ ٣٢٧) ، وقال بعد إيرادها : «هذه الأحاديث كلها لا تثبت» .

(١) الشماسية : قال ياقوت الحمويُّ في «معجم البلدان» (٣ : ٣٦١) : «الشماسية منسوبةٌ إلىٰ بعض شماسي النصارىٰ ، وهي مجاورةٌ لدار الروم التي أعلىٰ مدينة بغداد ، والشماسية أيضاً محلة بدمشق» .

(٢) إسناده ضعيفٌ جداً ، فيه يوسف بن عطية بن ثابت الصفار ، وهو متروك ، كما في «التقريب» (٧٩٣٠) ، وعَدَّ الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٤٦٨ ـ ٤٦٩) هذه الرواية من مناكيره .

والحديثُ أخرجه البزَّار (كشف الأستار ٢ : ٣٩٨) ، وأبو يعلىٰ (٦ : ٦٥ ، ١٠٦ ، ١٩٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٧ : ٢٦١٠ ـ ٢٦١١) ، والبيهقي في «الشعب» (٦ : ٤٢ ـ ٤٤) (ح ٧٤٤٥ ـ ٧٤٤٧) ، عن يوسف بن عطية به .

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠ : ٢٧٥) ، عن ابن عساكر من طريق أبي القاسم البغوي به مع ذكر القصة ، سوىٰ أنه قال : «قد أجرىٰ الحلبة» ، وعند ابن عدي (٧ : ٢٦١٠) : «وكان المأمون يجري الخيل» .

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٨ : ١٩١) وعزاه إلىٰ البزار وأبي يعلىٰ وقال : «فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك» .

=

٣ ـ حدَّثنا عبد اللّه حدَّثنا أحمد بن إبراهيم وشجاع بن مخلد قالا : حدَّثنا يوسف بن عطية نحوه .[١] .

٤ ـ حدَّثنا عبد اللّه حدَّثنا عُبيد اللّه بن عمر القواريريُّ حدَّثنا حرمي بن عمارة حدَّثنا شعبة عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبيَّ ﷺ قال لرجلٍ في حديثٍ ذكره : «أنْتَ ومالُكَ لأبيكَ»[٢] .

= وورد الحديث عن عبد الله بن مسعود أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠ : ١٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ : ١٠٢ ، ٤ : ٢٣٧) ، والبيهقيُّ في «الشعب» (٦ : ٤٣ ، ٤٤ ح٧٤٤٨ ، ٧٤٤٩) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ : ٣٣٤) ، وابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢ : ٢٨) ، عن موسىٰ بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به .

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨ : ١٩١) بعد أن عزاه للطبرانيِّ في «الكبير» و«الأوسط» قال : «وفيه [موسىٰ بن] عمير ، وهو أبو هارون القرشي ، متروك» . وكذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٠٤٦) .

ونقل العجلونيُّ في «كشف الخفاء» (٢ : ٤٥٨) عن الحافظ ابن حجر في «الفتاوىٰ الحديثية» أنه قال : «ورد من طرقٍ كلها ضعيفة» .

قال العجلونيُّ : «له طرقٌ بعضها يقوي بعض» !!!

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٥ : ١٨٠٩ ، ١٨١٠) ، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي أبي عمرو القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً : «الخلق عيال الله ، فأحب عياله ألطفهم بأهله» . وفيه عثمان بن عبد الرحمن ، قال عنه ابن عدي : «منكر الحديث» . وقال أيضاً : «عامة ما يرويه مناكير إما سنداً وإما متناً» .

وقال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٤٥٢٧) : «ليس بالقوي» .

(١) مكرر ما قبله وتقدم تخريجه .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه حرمي بن عمارة ، وهو صدوق يهم كما في «التقريب» (١١٧٨) .

والحديث صحيح لغيره .

وأخرجه مختصراً بلفظ المصنف كل من أبي بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٧ : ١٦١ ، ١٤ : ١٩٧) وأحمد في «المسند» (٢ : ٢٠٤) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ : ٤٨ ، ٤٩) عن عمرو بن شعيب به .

=

٥ ـ حدَّثنا عبد اللّه حدَّثنا محمد بن الفرج مولىٰ بني هاشمٍ حدَّثنا محمد ابن الزبرقان عن هُدبة بن المنهال عن أبي حصينٍ عن إبراهيم التيميِّ عن أبيه عن أبي ذَرٍّ قال : واللّه ما كانت المتعةُ إلا لنا خاصة أصحاب محمَّد عليه السلام وللمحصر(١) .

٦ ـ حدَّثنا عبد اللّه حدَّثنا بشرُ بن الوليد أخبرنا شَريكُ بن عبد اللّه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن سَوْدَةَ لما كَبُرتْ وَهَبَتْ يومها لعائشة قالت : كان رسول اللّه ﷺ يقسم لي يوماً ويومها .

= وأخرجه أبو داود (٣٥٣٠) ، وابن ماجه (٢٢٩٢) ، وأحمد (٢ : ١٧٩ ، ٢١٤) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ : ١٥٨) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٩٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧ : ٤٨٠) ، من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به ، وزادوا : «إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسبهم» .
وللحديث طرق خَرَّجها الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣ : ١٨٩ ، ١٩٠) ، والسخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١٧٣ ـ ١٧٦) ، والشيخ ناصر الدين الألباني في «الإرواء» (٣ : ٣٢٣) .

(١) إسناد المصنف فيه هدبة بن منهال ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ : ١١٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ : ٥٨٨) .
وأخرجه مسلم (٢ : ٨٩٧) من طريق سفيان عن عياش العامريِّ عن إبراهيم التيمي ، به دون القسم ، ودون ذكر «المحصر» .
وأخرجه دون الزيادة المذكورة كذلك النسائي (٥ : ١٧٩) ، وابن ماجه (٢٩٨٥) ، والدارقطني (٢ : ٢٤١) ، وأبو يعلىٰ في «معجمه» (ص٥٨ ، ح٢٩) ، من طريق إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرٍّ ، بألفاظ متقاربة ، إلا أبو يعلىٰ والدار قطني فقد روياه من طريق محمد بن الفرج عنه به .

قالت : وكانتْ أول امرأة تزوجها بعدي(١) .

٧ ـ أخبرنا عبد اللّه حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوزيُّ حدَّثنا عبدة بن سليمان حدَّثنا ابنُ أبي عَروبةَ عن قتادة عن عَزْرَةَ عن سعيد بن جبير عن ابن عَبَّاسٍ أن النبيَّ ﷺ سَمِعَ رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة .

قال : «من شبرمة؟» قال : أخٌ لي أو قريبٌ . قال : «فَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قال : لا . قال : «فَحُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ»(٢) .

---

(١) إسناد المصنف فيه بشر بن الوليد ، وهو الكنديُّ ، وثقه الدار قطنيُّ ومسلمة ، وسئل عنه أبوداود : هل هو ثقة؟ فقال : لا . وقال السليماني : منكر الحديث . وقال صالح بن محمد جزرة : صدوق لكنه لا يعقل ، قد كان خرف . كذا في «لسان الميزان» (٢ : ٣٥) .
وفيه كذلك شريك بن عبد الله القاضي ، وهو «صدوق يخطئ كثيراً» كما في «التقريب» (٢٨٠٢) .
وقد أخرجه البخاري (الفتح ٩ : ٣١٢ ، ح٥٢١٢) عن زهير ، ومسلم (٢ : ١٠٨٥) عن جرير ، وابن ماجه (١٩٧٢) عن عقبة بن خالد وعبد العزيز بن محمد ، وأحمد في «المسند» (٦ : ٦٨ ، ٧٦ ، ١١٧) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .
وذكر مسلمٌ قبله قولاً لعائشة رضي الله عنها قالت : «ما رأيتُ إمرأةً أحَبَّ إليَّ أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة ، من إمرأةٍ فيها حدة» . وذكر الأثر .
وذكر أحمد أنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمُها خرج معها ، وكان يقسم لكل امرأةٍ منهن يو مها ، ثم ذكر الأثر .
(٢) إسناد المصنف فيه عزرة ، وقد اختلف في اسم أبيه ، وذلك أن قتادة يروي عن ثلاثة : عزرة بن يحيىٰ ، وابن ثابت ، وابن عبد الرحمن .
وقد جزم البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٤ : ٣٣٦) أنه عزرة بن يحيىٰ ، ونقله عن أبي عليٍّ النيسابوريِّ .
وجزم الجوزقانيُّ في «الأباطيل» (٢ : ١٠٩) أنه عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي الكوفي .
وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧ : ١٧٤) : «قتادة قد روىٰ عن ثلاثة كل منهم اسمه =

٨ ـ حدَّثنا عبد اللَّه حدَّثنا شيبان بن أبي شيبة حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن

= عزرة . فقول النسائي في التمييز : عزرة الذي روىٰ عنه قتادة ليس بذك القوىٰ . لم يتعين في عزرة بن تميم كما ساقه فيه المؤلف (يعني المزي) فليتفطن لذلك» .

وفي هامش «تهذيب التهذيب» : «قلت : وقول ابن معين : عزرة الذي يروي عنه قتادة ثقة لم يتعين ، وكذا قال يحيىٰ بن سعيد : أنا أعرف عزرة صاحب قتادة . لم يتعين فليتدبر ذلك» .

وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٦٠٩) : «عزرة بن يحيىٰ ، عن سعيد بن جبير ، في قصة شبرمة ، وعنه قتادة أيضاً ، مقبول» .

والحديث أخرجه أبو داود (١٨١١) ، وابن ماجه (٢٩٠٣) ، وابن خزيمة (٤ :٣٤٥) ، وابن حبان (٦ :١٢٠) ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤ : ٣٢٩) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٩٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ :٤٢ ، ٤٣) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٤ : ٣٣٦) ، عن عبدة بن سليمان عنه به .

قال البيهقيُّ : «هذا إسنادٌ صحيحٌ ليس في هذا الباب أصح منه» .

ونقل الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف علىٰ تحفة الأشراف» (٤ : ٤٢٩ بهامش التحفة) عن أبي داود في «المسائل» : «سألتُ أحمد ، فقلت : حديث عزرة هذا؟ فقال : صحيح ، عزرة قديم السماع ـ يعني من ابن أبي عروبة . قال : فذكرتُه لأبي زرعة ، فقال : الحديث صحيح» . ونقل الدار قطنيُّ عن يحيىٰ بن معين أنه رجح كونه موقوفاً علىٰ ابن عباس» . انتهىٰ كلام ابن حجر .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١/ ١٨٧) ، عن محمد بن مبشر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن جبير عنه به ، مرفوعاً ولم يذكر «عزرة» .

وأخرجه الدار قطني في «سننه» (٢ : ٢٧١) عن غندر ، والحسن بن صالح ، عن سعيد بن أبي عروبة به موقوفاً علىٰ ابن عباس .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٨٧) ، والشافعيُّ في «الأم» (٢ :١٢٣) ، وفي «المسند» أيضاً (٣٦٤) ، عن أبي قلابة عن ابن عباس موقوفاً .

وللحديث شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٦١١) ، والدار قطني في «سننه» (٢ : ٢٧٠) ، عن هشيم عن ابن أبي ليلىٰ عن عطاءٍ عن عائشة مرفوعاً به .

وفي سنده هشيم بن بشير ، وهو مدلس كما في «التقريب» (٧٣٦٢) وقد عنعن ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ، وهو : «صدوق سيء الحفظ جداً» كما في «التقريب» (٦١٢١) .

=

ثابتٍ عن أنسٍ قال : لقد رأيتُ إبراهيمَ ابن رسول اللّه ﷺ يكيد بنفسه بين يدي رسول اللّه ﷺ ، فدمعت عينا رسول اللّه ﷺ قال : «تَدْمعُ العَيْنُ ويَحزَنُ القَلْبُ ولا نقُولُ إلاّ ما يُرْضي ربَّنا عز وجلّ ، واللّه إنّا بكَ ـ يا إبْراهيمُ ـ لمحزونون»(١) .

= وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١ : ٣٢٢) بعد أن عزاه لأبي يعلىٰ : «والمحفوظ في هذا حديثُ ابن عباس» .

وللحديث عدة طرق أخرجها الدار قطني في «سننه» (٢ : ٢٦٧ ـ ٢٧١) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٤ : ٣٣٦ ، ٣٣٧ و٥ : ١٨٠) عن ابن عباس مرفوعاً .

وقد صححه غير من ذكرناهم آنفاً ، ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (١ : ٣٤٥) وقال : «رواه أبو داود ، وابن ماجه باللفظ الأول (يعني بلفظ المصنف) ، بإسناد علىٰ شرط مسلم ، . . .» ثم قال : «وقد أعله الطحاويُّ بالوقف ، والدار قطنيُّ بالإرسال ، وَابن المغلس الظاهري بالتدليس ، وابن الجوزي بالضعف ، وغيرهم بالاضطراب والإنقطاع ، وقد زال ذلك كله بما أوضحناه في الأصل» .

وقد صححه الشيخ ناصر الدين الألباني في «الإرواء» (٤ : ١٧١) .

وإذا رغبتَ في المزيد من تخريجه فارجع إلىٰ «نصب الراية» (٣ : ١٥٤ـ ١٥٦) ، و«التلخيص الحبير» (٢ : ٢٢٣) ، و«إرواء الغليل» (٤ : ١٧١) .

(١) إسناد المصنف حسن ، شيبان هو ابن أبي شيبة بن فروخ الحبطي الأبلىٰ أبو محمد ، قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٢٨٥٠) : «صدوق يهم» .

والحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٣ : ١٩٤) ، والبخاري في «صحيحه» (الفتح ٣ : ١٧٢ ـ ١٧٣) (ح١٣٠٣) ، ومسلم (٤ : ١٨٠٧ ، ١٨٠٨) (ح٢٣١٥ ، ٢٣١٦) ، وأبو داود (٣١٢٦) ، عن ثابت به .

وتمامه : «قال أنس : قال رسول الله ﷺ : «ولد لي الليلة غلام ، فسميته باسم أبي ، إبراهيم» . ثم دفعه لأم سيف ، امرأة قين يقال له أبو سيف ، فانطلق يأتيه ، واتبعته ، فانتهينا إلىٰ أبي سيف وهو ينفخ بكيره ، قد امتلأ البيت دخاناً ، فأسرعتُ المشيَ بين يدي رسول الله ﷺ فقلت : يا أبا سيف ! أمسك ، جاء رسول الله ﷺ . فأمسك فدعا النبي ﷺ بالصبي فضمه إليه . وقال =

٩ ـ حدَّثنا عبد اللّه حدَّثنا عُبيد اللّه بن محمد بن عائشة حدثنا حماد بن سلمة حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير قال : قال رسول اللّه ﷺ : «إن اللّه عز وجل كَتَبَ كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، فلا تقرآن في دار ثلاثَ ليالٍ فَيَقْرَبُها شيطان»(١) .

= ما شاء الله أن يقول . فقال أنس : لقد رأيته يكيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ ، . . وذكر الحديث» هذا لفظ مسلم ، وأبي داود ، وأحمد .

ولفظ البخاريِّ : فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشَمَّه ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك ، وإبراهيم يجود بنفسه ، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان ، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : وأنت يا رسول الله؟ ! فقال : «يا عبد الرحمن بن عوف ! إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرىٰ ، فقال رسول الله ﷺ : «إن العين لتدمع ، والقلب ليحزن ، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون» وذكر الحديث .

(١) إسناد المصنف حسن ، فيه أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٥٣٤) : «صدوق» .

وأخرجه الترمذي (٢٨٨٢) ، وأحمد في «المسند» (٤ : ٢٧٤) ، والدارمي (٢ : ٤٤٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٢٦٠) ، والبغوىٰ في «شرح السنة» (٤ : ٤٦٦ ، ٤٦٧) ، عن حماد بن سلمة عن الأشعث بن عبد الرحمن به .

وقال الترمذيُّ : «هذا حديث حسن غريب» .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

قلت : الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي هو صدوق كما تقدم ، ولكن لم يخرج له مسلم في «صحيحه» ، فقول الحاكم أنه علىٰ شرط مسلم فيه نظر ، والله أعلم .

وللحديث شاهد من حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه ، أخرجه البخاري في «صحيحه» (الفتح ٧ : ٣١٧ ـ ٣١٨) (ح٤٠٠٨ ـ ٥٠٠٨ ـ ٥٠٠٩ ـ ٥٠٤٠) ، ومسلم (١ : ٥٥٤ ، ٥٥٥) (ح٢٥٥ ، ٢٥٦) ، (١٩١٤ ، ١٩٢٢) وسعيد بن منصور في «سننه» (٣ : ١٠٠٥ ، ١٠١١) (ح٤٧٥ ، ٤٧٦) ، وغيرهم ، عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الآيتان من آخر سورة البقرة ، من قرأهما في ليلةٍ كفتاه» . واللفظ للبخاري .

١٠ ـ حدَّثنا عبد اللّه حدَّثنا عُبيد اللّه بن عُمَر ، والصَّلْتُ بن مسعود قالا : حدثنا حماد بن زيد عن حبيبِ بن الشَّهيدِ عن الحسن قال : ثَمَنُ الجنة لا إله إلا اللّه .(١)

١١ ـ حدَّثنا عبد اللّه قال : حدَّثني محمد بن عباد المكي قال : حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن بشير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «قَتْلُ المُؤْمنِ أعْظَمُ عِنْدَ اللّه منْ زَوَالَ الدُّنيا»(٢) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ : ٢٧٠) ، قال : أخبرنا هلال الحفار قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بلال المتوثي ، قال : أخبرنا بشر ابن موسىٰ قال : أنبأنا روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد به . وقال الخطيب : «لم يروِ بشر ابن موسىٰ عن روح بن عبادة غير هذا الحديث» .

(٢) فيه محمد بن عباد وهو ابن الزبرقان قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٦٠٣١) : «صدوق يهم» . وقال عن حاتم بن إسماعيل المدني(١٠٠٢) : «صحيح الكتاب ، صدوق يهم» .
والحديث أخرجه ابن عديٍّ (٢ : ٤٥٤) بإسناد المصنف نفسه .
وأخرجه النسائي (٧ : ٨٣ : ٣٩٩٠) عن خالد بن خداش عن حاتم بن إسماعيل به .
وللحديث شواهد :
الشاهد الأول : عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
بلفظ : «لزوال الدنيا أهون علىٰ الله من قتل رجل مسلم» .
أخرجه الترمذي (١٣٩٥) عن أبي سلمة يحيىٰ بن خلف ومحمد بن عبد الله بن بزيع ، والنسائي (٧ : ٨٢ : ٣٩٨٧) عن يحيىٰ بن حكيم البصري ، ثلاثتهم عن ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلىٰ بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيِّ ﷺ به .
وأخرجه الترمذي (١٣٩٥) ، والنسائي (٧ : ٨٢ : ٣٩٨٨) ، كلاهما عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن يعلىٰ بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه موقوفاً .
وقال الترمذيُّ بعد ذكر الموقوف : «وهذا أصحُّ من حديث ابن أبي عدي» .
=

= قال : «وفي الباب عن سعد ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وعقبة بن عامر ، وابن مسعود ، وبريدة» .

وقال : «حديث عبد الله بن عمرو هكذا رواه ابنُ أبي عدي ، عن شعبة ، عن يعلىٰ بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ .

وروىٰ محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة عن يعلىٰ بن عطاء ، ولم يرفعه ، وهكذا روىٰ سفيان الثوري عن يعلىٰ بن عطاء موقوفاً . وهذا أصح من الحديث المرفوع» .

وقال التبريزي في «المشكاة» (٢ : ١٠٣١) : «ووقفه بعضُهم وهو الأصح» .

قلت : ورواية سفيان التي أشار إليها الترمذيُّ أخرجها البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨ : ٢٢) عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن يعلىٰ بن عطاء به موقوفاً .

وقال البيهقيُّ : «هذا هو المحفوظ موقوفاً» .

وأخرجه النسائي (٣٩٨٩) ، عن سفيان عن منصور عن يعلىٰ بن عطاء ، عنه بنحوه موقوفاً .

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٧ : ٢٧٠) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ : ٢٩٦) عن محمد بن سليمان ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨ : ٢٢ ، ٢٣) والخطيب (٥ : ٢٩٧) عن حسين بن علي بن الأسود ، كلاهما عن أبي أسامة ، عن مسعر وسفيان ، عن يعلىٰ بن عطاء عنه به مرفوعاً .

وفي رواية البيهقي : «شعبة وسفيان ومسعر عن يعلىٰ بن عطاء به» .

وقال : «ورواه أيضاً ابن أبي عدي عن شعبة مرفوعاً ، ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفاً ، والموقوف أصح» .

قلت : عطاء الذي مدار الإسناد عليه ، هو العامري الطائفي قال عنه الحافظ في «التقريب» (٤٦٤٢) : «مقبول» ، يعني حيث يتابع وإلا فلين .

وأخرج النسائي (٣٩٨٦) عن محمد بن معاوية بن صالح ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ : ٣٤٠) عن الحكم بن موسىٰ ، كلاهما عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم ابن مهاجر ، عن إسماعيل مولىٰ عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً نحوه .

وقال أبو زرعة كما في «العلل» : «هكذا حدثنا الحكم ، والحرانيون يروون هذا الحديثَ يدخلون بين محمد بن إسحاق وبين إبراهيم بن مهاجر ، الحسنَ بن عمارة» .

=

ابن يونس عن المعلى بن عرفان عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال : كان رسول اللّه ﷺ إذا شرب من الإناء تنفس ثلاثة أنفاس يحمد اللّه تعالى في كل نفس ويشكره في آخرهن [1] .

= قلت : لعله - والله أعلم - يشير إلى تدليس محمد بن اسحاق ، وهو معروف بذلك .

وقال النسائي في «سننه» عقب الحديث : «إبراهيم بن مهاجر ليس بالقوي» .

قلت : قال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦) عنه : «صدوق لين الحفظ» .

الشاهد الثاني : عن البراء بن عازب .

بلفظ : «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حقٍّ» .

أخرجه ابن ماجه (٢٦١٩) عن مروان بن جناح ، وابن عدي في الكامل (٣ : ١٠٠٤) ، عن روح بن جناح ، كلاهما عن أبي جهم الجوزجاني ، عن البراء بن عازب مرفوعا به .

ورواية ابن عدي بنحوه .

وأخرج ابن عدي عن الوليد - وهو ابن مسلم - قال : حدثنا روح بن جناح ، عن مجاهد ، عن البراء بن عازب مرفوعاً .

وقال ابن عدي : «هكذا حدثنا عبد الصمد ، فقال : روح عن مجاهد ، عن البراء» . ثم ذكر رواية أبي جهم السابقة عن البراء . وبعد أن ذكر أربعةَ أحاديثَ من رواية روح قال : «ولروح ابن جناح غير ما ذكرتُ من الحديث قليل ، وعامة حديثه ما ذكرته ، وربما أخطأ في الأسانيد ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره ، وهو ممن يُكتب حديثه» .

وأخرج البيهقيُّ (٨ : ٢٢) روايةً عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «والله للدنيا وما فيها أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق» .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ، فيه يزيد بن أبي زياد الشامي قال عنه البيهقيُّ : «منكر الحديث» ، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٧١٦) : «متروك» .

(١) إسناده ضعيف جداً ، المعلى بن عرفان وهو الأسدي قال عنه ابن معين في «التاريخ» (ترجمة رقم ١٣٢٨) : «ليس بشيء» . وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧ : ٣٩٥) رقم (١٧٢٥) : «منكر الحديث» . وكذا قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨ : ٣٣٠) . وقال أبو زرعة : «ضعيف الحديث» .

=

١٣ ـ حدَّثنا عبد اللَّه حدَّثني جدي أخبرنا يوسف بن عطية عن يونس عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا أنْكَحَ الوليَّان فالأوَّلُ أحقُّهما، وإذا باعا فالأوَّل أحقُّهما»(١).

= والحديث أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠ : ٢٥٣)، والبزار (كشف ٣ : ٣٤٤) (ح ٢٩٠٠)، وابن السني (٤٧١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ : ٢١٤)، عن عيسى بن يونس، عن معلى بن عرفان، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود به إلا أن البزار أخرجه مختصراً بذكر التثليث، دون ذكر التحميد والشكر.

وقال العقيليُّ: «وهذا يُروى بغير هذا الإسناد بخلاف هذا اللفظ في معناه من طريق صالح».

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥ : ٨١) بعد أن عَزاه إلى الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» والبزار قال: «وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ : ٤٦٥ ـ ٤٦٦ : ٨٤٤) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عتيق بن يعقوب، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سَمّى، فإذا أخَّرَهُ حمد الله، يفعل به ثلاث مرات.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الدراوري، تفرد به عتيق بن يعقوب».

وحسن إسناده ابن حجر في «الفتح» (١٠ : ٩٤).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥ : ٨١) بعد أن عزاه إلى الطبراني في «الأوسط»: «فيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية بن ثابت الصفار، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩٣٠): «متروك».

وفيه كذلك الحسن البصري وهو مدلس كما في «التقريب» (١٢٣٧) وقد عنعن، وفي روايته عن سمرة اختلاف كما في «تهذيب التهذيب» (٢ : ٢٥٥).

والحديث أخرجه أبو داود (٢٠٨٨) عن هشام وهمام وحماد بن سلمة، وابن أبي شيبة (٤/ ٢/ ١٣٩) والترمذي (١١١٠) عن سعيد بن أبي عروبة، والنسائي (٧ : ٣١٤ : ٤٦٨٢) عن شعبة، وابن ماجه (٢١٩١) عن سعيد بن بشير، والحاكم (٢ : ١٧٤، ١٧٥) عن هشام =

= وسعيد بن بشير ، والدارمي (٢١٩٤) عن حماد بن سلمة ، وأحمد في «المسند» (٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٨) والبغوي في «شرح السنة» (٩ : ٥٦) وابن الجارود (٦٢٢) وأبو داود الطيالسي (٩٠٣) عن هشام ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٧ : ١٤٠ ، ١٤١) عن سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير وهشام ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ : ١٩٠ ، ١٩١) عن سلام بن أبي مطيع ، سبعتهم عن قتادة عن سمرة به مرفوعاً .
وقال الترمذي : «هذا حديث حسن» ، وكذا قال البغويُّ .
وقال الحاكم بعد أن ذكر الطرق الثلاثة : «هذه الطرق الواضحة التي ذكرتُها لهذا المتن كلها صحيحة على شرط البخاري ولم يخرجها» ووافقه الذهبيُّ .
وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣ :١٦٥) : «حسنه الترمذي ، وصححه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والحاكم في المستدرك ، . . . ، وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة ، فإن رجاله ثقات ، ولكن قد اختلف فيه على الحسن ، ورواه الشافعيُّ وأحمد والنسائي من طريق قتادة أيضاً ، عن الحسن عن عقبة بن عامر ، قال الترمذي : الحسن عن سمرة في هذا الحديث أصح ، وقال ابن المديني : لم يسمع الحسن من عقبة شيئاً ، وأخرجه ابن ماجه من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة أو عقبة بن عامر» . انتهى كلام ابن حجر .
وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في «الإرواء» (٦ : ٢٥٥) ، معقباً على كلام الحافظ ابن حجر : «بل صحته متوقفة على تصريح الحسن بالتحديث فإنه كان يدلس ، كما ذكره الحافظ نفسه في ترجمته من التقريب ، فلا يكفي والحالة هذه ثبوتُ سماعه من سمرة في الجملة ، بل لابد من ثبوت خصوص سماعه في هذا الحديث كما هو ظاهر» انتهى
قلت : ورواية الحسن عن عقبة التي أشار إليها ابن حجر أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٦ : ٢٣٢ : ١٠٦٢٨) عن عبد الله بن محرر ، وأحمد في «المسند» (٥ : ١٤٩) عن أبان ، وعبد الرزاق (١٠٦٢٩) وابن أبي شيبة (٤/ ٢/ ١٣٩) ـ وعنه الطبراني في «الكبير» (١٧ : ٣٤٨ : ٩٥٩) ، و(٩٦٠) عن غيره ـ ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٧ : ١٤٠) عن سعيد بن أبي عروبة ، والطبراني (١٧ : ٣٤٨ : ٩٦١) عن شعبة ، أربعتهم عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر به مرفوعاً .
وأخرجه ابن ماجه (٢١٩٠) ، والدارمي (٢١٩٣) ، وأحمد (٥ : ٨) ، والبيهقي(٧ : ١٤٠ ، ١٤١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أو عقبة بن عامر به مرفوعاً ، هكذا بالشك .
=

عن جرير بن عبد اللّه قال : بايعتُ النبيَّ (١) ﷺ علىٰ السمع والطاعة ، فلقنني : «فيما اسْتَطَعْتُ ، والنُّصح لكُلِّ مسلم»(٢) .

١٥ ـ حدَّثنا عبد اللّـه حدَّثنا ابن هشام يعني خلف البزَّار حدَّثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة قال : خطبنا جريرُ بن عبد اللّـه يوم مات المغيرة بن شعبة ، فَحَمِدَ اللّـهَ وأثنىٰ عليه ثم قال : عليكم باتقاء اللّـه عز وجل وحده لا شريك له ، والوقار والسكينة ، حتىٰ يأتيكم أمير كافة ، الآن يأتيكم .

ثم قال : استغفروا لأميركم فإنه كان يحبُّ العفوَ ، ثم قال : أما بعد ، فإنِّي أتيتُ رسولَ اللّـه ﷺ فقلتُ : إنِّي أُبايعك علىٰ الإسلام ، واشْتَرَطَ عليَّ النُّصْحَ لكُلِّ مسلم ، فبايعتُه علىٰ هذا ، فَوَرَبِّ هذا المسجد ، إنِّي لناصحٌ لكم أجمعين . ثم استغفر ثم نزل .(٣)

= قال أحمد : «وشك فيه في كتاب البيوع فقال : عن عقبة أو سمرة» .
ووقع في إسناد البيهقيِّ (٧ : ١٤٠) : «قال سعيد : ما أراه إلا عن عقبة ، والشك من سعيد» .
قال البيهقيُّ : «هذا الاختلافُ وقع من ابن أبي عروبة في إسناد هذا الحديث ، وقد تابعه أبان العطار عن قتادة في قوله : عن عقبة بن عامر ، والصحيح روايةُ مَنْ رواه عن سمرة بن جندب» انتهىٰ .

(١) كتب فوقها «رسول الله» .

(٢) إسناده صحيح .
وأخرجه البخاري (الفتح ١٣ :١٩٣ ح٧٢٠٤) ، ومسلم (١ : ٧٥) ، والنسائي (٤١٨٩) ، ثلاثتهم قالوا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد في «المسند» (٤ : ٣٦١) ، عن هشيم حدثنا سيار عنه به ، إلا أن مسلماً قرن سريج بن يونس بيعقوب الدورقي .

(٣) إسناده صحيح .
وأخرجه مع ذكر القصة البخاريُّ (الفتح ١ : ١٣٩ ، ح٥٨) عن أبي النعمان ـ محمد بن الفضل الملقب بعارم ـ ، وأحمد في «المسند»(٤ : ٣٥٧) عن عفان بن مسلم ، كلاهما عن أبي عوانة عنه بنحوه . وانظر الحديث الذي قبله .

١٦ ـ حدَّثنا محمَّد بن الحسين الأشناني [١] حدَّثنا إسماعيل بن موسىٰ الفزاري ابن بنت السّدي[٢] حدَّثنا عاصمُ بن حُمَيْد، أو رجل عن عاصم بن حُمَيْد الخيَّاط [٣] عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي[٤] عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ عليٌّ ـ يعني ابن أبي طالب عليه السلام ـ بيدي فأخرجني إلىٰ ناحية الجبان[٥]، فلمَّا أصحر[٦] جلس ثم تنفَّس ثمَّ قال: يا كميل بن زياد! القلوبُ أوعيةٌ[٧]، خيرها أوعاها، احفظ عنِّي ما أقول لك: الناسُ ثلاثة: فعالمٌ ربانيٌّ، ومتعلمٌ[٨] علىٰ سبيل النجاة، وهمجٌ رعاعٌ أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلِّ ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلىٰ ركن وثيق، العلمُ خيرٌ من المال، والعلمُ يحرسك، وأنتَ تحرس المالَ، والعلمُ يزكوا علىٰ العمل، والمالُ

(١) في رواية المزي: «الخثعمي».

(٢) ليس في المزي قوله: «ابن بنت السدي».

(٣) في رواية الخطيب: «الحناط».

(٤) في رواية الشجري: «عن ثابت عن أبي صفية أبي حمزة الثمالي»، وهو خطأ.

(٥) في رواية الخطيب «الجبانة»، وفي رواية المزي: «الجبان» وعلّق المحقق في الحاشية «بالجيم المعجمة والباء الموحدة وبعدها ألف ثم نون، والجبان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة، وبالكوفة محال تسمىٰ بها» (المراصد: ١ : ٣١٠).
قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢ : ٩٩، ١٠٠): «الجبانة في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة».

(٦) في رواية الخطيب: «أصحرنا»، وكذا في رواية المزي.

(٧) في رواية المزي: «القلوب أربعة» بدل «أوعية».

(٨) في رواية المزي: «وعالم متعلم».

تنقصه النفقة[1] ، ومحبَّة العالم [2]دين يُدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته ، وصنيعة المال تزول بزواله ، مات خُزَّان الأموال وهم أحياء ، والعلماءُ باقون ما بقي الدهر ، أعيانُهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة ، هاه ، إن هاهنا ـ وأشار إلىٰ صدره ـ علماً لو أصبت حمله بل أصبت لقناً [3] لأهل الحق لا بصيرة له في حياته[4] ، يقتدح الشك في قلبه بأوَّل عارض من شبهة لا ذا ولا ذا [5] ، فمن منهوم[6] باللذة سلس القياد للشهوات ، أو مغرىً بجمع الأموال والإدخار ، ليساً[7] من دعاة الدين ، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة ، كذلك يموتُ العلمُ بموت حامليه ، اللهم بلىٰ لن تخلو الأرض من قائم بحُجَّة[8] لكيلا تبطل حججُ اللّه عز وجل وبيناته ، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون عند اللّه قدراً ، بهم يدفعُ اللّهُ عز وجل عن حججه حتىٰ يؤدوها إلىٰ نظرائهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هَجَمَ بهم العلمُ

---

(١) في رواية الخطيب : «العلم حاكم ، والمال محكوم عليه» ، وفي رواية الشجري : «العالم حاكم والمال محكوم عليه» .

(٢) في رواية المزي : «وصحبة العالم» .

(٣) زاد أبو نعيم في «الحلية» والخطيب في «الفقيه والمتفقه» : «غير مأمون عليه ، يستعمل آلة الدين للدنيا ، يستظهر بحجج الله علىٰ كتابه» ، وفي رواية الخطيب : «بنعم الله علىٰ عباده» .

(٤) في رواية الخطيب : ، «في إحيائه» .

(٥) «ولاذاك» في رواية الخطيب .

(٦) «أو منهوماً باللذات» رواية الخطيب .

(٧) في رواية الخطيب : «ليس» .

(٨) في رواية الخطيب والمزي : «من قائم لله بحججه» .

علىٰ حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون ، وأنسُوا مما استوحشَ منه الجاهلون ، صحبوا[1] الدنيا بأبدانٍ أرواحها معلقةٌ بالمحل[2] الأعلىٰ ، (أولئك خَلَفُ اللّه عزَّ وجلَّ في بلاده والدعاة إلىٰ دينه)[3] ، هاه ، هاه ، شوقاً إلىٰ رؤيتهم ، واستغفر اللّه لي ولك ، إذا شئت فقم[4] .

---

(١) عند الخطيب : «صاحبوا» .

(٢) عند الخطيب : «بالمحمل» .

(٣) ما بين القوسين ليس عند الخطيب .

(٤) قال الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ : ١٨٤) : هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنىً ، وأشرفها لفظاً ، وتقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة ونهاية السداد . . . .» .

والأثر أخرجه الشجري في «الأمالي» (١ : ٦٦) من طريق المصنف به .

قلت : إسناده ضعيف جداً ، فيه إسماعيل بن موسىٰ الفزاري ، وهو «صدوق يخطئ رمي بالرفض» ، «التقريب» (٤٩٧) ، وفيه ثابت بن أبي صفية الثمالي قال عنه ابن حجر (٨٢٦) : «ضعيف رافضي» ، وكميل بن زياد «ثقة رمي بالتشيع» ، «التقريب» (٥٧٠١) .

وعبد الرحمن بن جندب قال عنه ابن حجر في «اللسان» (٣ : ٤٠٨) : «روىٰ عن كميل بن زياد ، روىٰ عنه أبو حمزة الثمالي ، مجهول» . وأما محمد بن الحسين الأشناني هو أبو جعفر الخثعمي قال عنه الدار قطني : «ثقة مأمون» (سؤالات السهمي للدار قطني ترجمة رقم ١٥) وقال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ : ٢٣٥) : «كان ثقة حجة» .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ : ٧٩ ـ ٨٠) عن أبي نعيم ضرار بن صرد وعن إسماعيل بن موسىٰ الفزاري كلاهما عن عاصم بن حميد الخياط به .

وأخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٤ : ٢٢٠ ـ ٢٢٢) من طريق شيخ المصنف به .

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه » (١ : ١٨٢ ـ ١٨٣) والمزي (٢٤ : ٢٢١ ـ ٢٢٢) عن أبي نعيم ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد به .

قال المزيُّ : «وروي من وجوه أخر عن كميل بن زياد» .

=

١٧ ـ حدَّثنا محمد بن الحسين الأشناني حدَّثنا أحمد بن رشد الهلالي قال : حدثَّنا حماد بن عمرو النصيبيُّ حدَّثنا السريُّ بن خالد عن جعفر بن محمد عن (أبيه عن جده) (١) عن عليٍّ بن أبي طالب رضي اللّـهُ عنه قال : قال رسول اللّـه ﷺ : «يا عليُّ ! إنِّي أُوصيك بأمرٍ فاحفظْه فإنَّك لم تزلْ بخير ما حفظتَ وصيَّتي ، يا عليُّ ! إن للمؤمن ثلاث علامات : الصَّلاة والزَّكاة والصِّيام ، وإنَّ للمتكلف من الرجال ثلاث علامات ، يتملقُ إذا شهد ، ويغتابُ إذا غاب ، ويشمتُ بالمصيبة ، وإن للمرائي ثلاث علامات ، ينشطُ إذا كان عند الناس ، ويكسلُ إذا كانْ وحده ، ويحبُ أنْ يُحمدَ في جميع الأمور ، وإنَّ للمنافق ثلاث علامات : إذا حدَّث كذب ، وإذا وَعَدَ أخلف ، وإذا أُئتُمن خان ، وإنَّ للكسلان ثلاث علامات : يتوانىٰ حتىٰ يفرطَ ، ويفرطُ حتىٰ يضيعَ ، ويضيعُ حتىٰ يأثمَ ، وللظالم ثلاث علامات : يقهرُ من دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويقارنُ الظلمة ، وينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلاَّ في ثلاث : مرمةٍ لمعاش ، أو خطوةٍ لمعادٍ ، أو لذةٍ في غير محرم .

يا علي ! إنَّ منَ التقىٰ أن لا تُرضيَ أحداً بسخط اللّـه عزَّ وجلَّ ، ولا تحمدنَّ أحداً علىٰ ما آتاك اللّـهُ ، ولا تلومنَّ أحداً علىٰ ما لم يُؤْتكَ اللّـهُ عزَّ وجلَّ من فضله ، فإن الرزق لا يجره حرصُ حريص ولا يَرُدُّهُ كره كاره ، وإنَّ اللّـهَ عزَّ وجلَّ بحكمه وقضائه جعل الرزقَ والفرجَ في اليقين والرضىٰ ، وجعل الهمَّ والحزنَ في الشكِّ والسَّخط .

يا عليُّ ! لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة

(١) غير واضحة في الأصل ، وأثبتها من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» .

أوحش من العُجْب ، ولا مصاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكفِّ ، ولا حَسَبَ كحسن الخُلق ، ولا عبادة كالتفكر .

يا عليُّ ! آفةُ الحديث الكذبُ ، وآفةُ الشجاعة البغيُ ، وآفةُ السماحة المنُّ ، وآفةُ الجمالِ الخيلاء ، وآفةُ الحسب الفخرُ .

يا عليُّ ! إذا رأيتَ الهلالَ فكبِّر ثلاثاً وقُلِ : الحمدُ للّه الذي خلقني وخلقك ، وقدَّرَكَ منازل ، وجعلك آيةً للعالمين ، يُباهي اللّهُ بك الملائكة .

يا عليُّ ! إذا نظرتَ في المرآة فكبِّر ثلاثاً وقُلْ : اللهم كما حسَّنت خَلْقي [حسِّن] (١) خُلُقي .

يا عليُّ إذا هالك أمرٌ فقلِ : اللهم إنِّي أسألك بحق محمد وآل محمد .

قلتُ : يا رسول اللّه ! ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية . ما هذه الكلمات ! يا رسول اللّه؟

قال : «يا عليُّ ! إنَّ اللّهَ أهبط آدم بالهند ، وأهبط حواء بجدة ، وأهبط الحيَّة بأصبهان ، وأهبط إبليس ببيسان ، ولم يكنْ في الجنَّة شيء أحسن من الحيَّة والطاووس ، وكان للحيَّة قوائم كقوائم البعير ، فدخل إبليس في جوفها ، فغَرَّ آدم وخدعه ، فغضب اللّهُ عزَّ وجلَّ على الحيَّة فألقى عنها القوائم وقال : جعلتُ رزقك في التراب ، وجعلتك تمشين على بطنك ، لا رَحِمَ اللّه مَنْ رَحِمَكِ ، وغضب على الطاووس ، إذ كان دليلاً لإبليس على الشجرة

(١) غير واضحة في الأصل وما أثبته يقتضيه السياق .

فمسح اللّـه منه صورة رجليه ، فمكث آدم ـ عليه السلام ـ بالهند مائة سنة ، لا يرفع رأسه إلىٰ السماء ، واضعاً يده علىٰ رأسه مائة سنة ، فبعث اللّـهُ تعالىٰ جبريل ـ عليه السلام ـ فقال : يا آدم ! إن اللّـهَ يقرؤك السلام ، ويقول لك : يا آدم ! ألم أنفخْ فيك من روحي؟ ! ألم أُسجدْ لك ملائكتي؟ ! ألم أسكنك جنتي؟ ! [ألم أزوجك](1) حواء أمتي؟ فما هذا البكاء؟ قال آدم : يا جبريل ما يمنعني من البكاء ، وقد خرجتُ من جوار ربي عزَّ وجلَّ . قال جبريل ـ عليه السلام(2) ـ : يا آدم ! أدعُ بهذه الكلمات ، فإن اللّـهَ عزَّ وجلَّ قابل توبتك . قال آدم : سبحانك لا إله إلا أنت ، عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفر لي» .(3)

١٨ ـ أخبرنا محمد قال : حدَّثنا أبو كريب قال : حدثنا معلىٰ بن منصور عن أبي أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّـه قال : قال رسول اللّـه ﷺ : «إذا أحبَّ اللّـهُ أهلَ بيتٍ أدخل عليهم الرِّفق»(4) .

---

(١) غير واضحة في الأصل ، وما أثبته بقتضيه السياق ، وكما في «الدر المنثور» للسيوطي (١ : ١٤٧) حيث أورد شطراً منه معزواً إلىٰ «مسند الفردوس» للديلمي من حديث عليٍّ كذلك .

(٢) في الأصل : «جبريل صلى الله عليه وسلم» ، والأصوب ما أثبتناه .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، بل موضوع كما سيأتي ، فيه حماد بن عمرو النصيبي قال عنه النسائي : «متروك الحديث» . كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨ : ١٥٥) . والسري بن خالد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحديث أخرجه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧ : ٢٢٩) مقتصراً على طرف منه ثم قال : «فذكر حديثا طويلاً في الرغائب والأدب ، وهو حديث موضوع ، وقد شرطت فيِّ أول الكتاب ألا أخرج في هذا الكتاب حديثاً أعلمه موضوعاً» .
وذكر ابن الجوزي في «الموضوعات (٣ : ١٨٣) بعضاً منه إلىٰ قوله : «أو لذة في محرم» ، ثم قال : «هذا حديث موضوع» .

(٤) حسن لطرقه ، وإسناد المصنف ضعيف فيه أبو أويس وهو عبد اللّـه بن عبد اللّـه بن أويس بن =

١٩ ـ أنبأنا محمَّدٌ حدَّثنا أبو كريب قال : حدَّثنا وكيعٌ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول اللّه ﷺ : «النَّاسُ تَبَعٌ لقريش في الخير والشَّرِّ»(١) .

= مالك الأصبحي المدني ، قال عنه البخاري : «ما روىٰ من أصل كتابه فهو صحيح» . كما في «التهذيب» (٥ : ٢٤٦) . وعن ابن معين : «ليس بثقة» كذا في «الجرح والتعديل» (٥ : ٩٢) ، وقال ابن معين : «ضعيف الحديث» كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ترجمة ١٧٣ ص١٣٥) ، وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٤٣٤) : «صدوق يهم» .

والحديث أخرجه البزار (١٩٦٥ ـ كشف) عن يونس بن محمد ، عن أبي أويس به مرفوعاً بلفظ مقارب للفظ المصنف .

وقال البزار : «لا نعلمه يُروى هكذا إلا بهذا الإسناد» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ : ١٩) : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» .

وعزاه صاحب «كنز العمال» (٣ : ٥٤ : ٥٤٤٩) إلىٰ ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» ، والضياء عن جابر .

وللحديث شاهد عن عائشة بنحو حديث المصنف أخرجه أحمد (٦ : ٧١) وإسناده حسن ، وأخرجه أيضاً بإسناد أخر (٦ : ١٠٤) وفيه شريك بن أبي نمر وهو «صدوق يخطئ» كما في «التقريب» (٢٨٠٣) .

وأخرجه ابن عدي (٤ : ١٦٠٥) من طريق آخر فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عُبيد اللّه المليكي وهو «ضعيف» كما في «التقريب» (٣٨٣٧) .

(١) صحيح ، وإسناد المصنف حسن ، فيه أبو سفيان وهو طلحة بن نافع الواسطي قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٣٠٥٢) : «صدوق» .

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ : ٣٣١) عن سفيان ، و(٣ : ٣٧٩) عن وكيع ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣ : ٤١٠ : ١٨١٩) عن جرير ، و(٤ : ١٨٥ ـ ١٨٦ : ٢٢٧٢) عن ابن نمير ووكيع ، أربعتهم عن الأعمش عن أبي سفيان عنه به مرفوعاً .

وقد سقط ذكر «جابر» من إسناد أحمد (٣ : ٣٧٩) .

وأخرجه مسلم (٣ : ١٤٥١) (ح١٨١٩) ، وأحمد (٣ : ٣٨٠) عن روح بن عبادة ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨ : ١٤١) عن أبي عاصمٍ ، كلاهما عن ابن جريج قال : حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر به مرفوعاً .

٢٠ ـ أخبرنا محمد حدَّثنا أبو كريب حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يستقىٰ له الماء العذب .(١)

٢١ ـ أخبرنا محمد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا قبيصة أخبرني ابنُ أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد اللّـه بن عُبيد ، عن جابر بن عبد اللّـه قالَ : قال رسول اللّـه ﷺ : «إذا حدَّث الرَّجلُ فالتفت فهي أمانةٌ»(٢) .

---

(١) إسناد المصنف حسن ، فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٤٧) : «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ» .
والحديث أخرجه أبو داود (٣٧٣٥) عن سعيد بن منصور وعبد اللّـه بن محمد النفيلي وقتيبة ابن سعيد ، والحاكم في «المستدرك» (٤ : ١٣٨) عن إسماعيل بن أبي أويس ، وأحمد في «المسند» (٦ : ١٠٠) عن علي بن بحر ، و(٦ : ١٠٨) عن سريج وموسىٰ بن داود ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨ : ٨٢ : ٤٦١٣) عن أحمد بن حاتم ، ثمانيتهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به .
وزادوا في آخره : «من بيوت السقيا» .
وفي رواية أبي يعلىٰ : «من بئر السقيا» .
وقال أبو داود عن قتيبة أنه قال : «هي عين بينها وبين المدينة يومان» .
وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف شاذ وذلك أن قبيصة وهو ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي «صدوق ربما خالف» كما في «التقريب» (٥٥٤٨) ، وقد خالف ما أخرجه أبو داود (٤٨٦٨) عن يحيىٰ بن آدم ، والترمذي (١٩٥٩) عن عبد اللّـه بن المبارك ، وأحمد (٣ :٣٢٤) عن أبي عامر ، و(٣ : ٣٧٩ ، ٣٨٠) عن أبي عامر ويزيد بن هارون ، وأبو يعلىٰ (٤ : ١٤٨ : ٢٢١٢) عن يزيد ، والطيالسيُّ (١٧٦١) ـ وعنه البيهقي (١٠ : ٢٤٧) ـ عن القعنبي ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ : ٣٣٦) عن ابن وهب والقعنبي ، سبعتهم عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد اللّـه بنحوه .
=

٢٢ ـ حدَّثنا محمد أخبرنا أبو كريب أنبأنا أبو خالد عن مجالد عن الشعبيِّ قال : سمعتُ النعمانَ بن بشير علىٰ المنبر يقول : سمعتُ رسولَ اللّـه ﷺ يقول علىٰ المنبر : «مَثَلُ المُـؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشتكىٰ تداعىٰ سائرُ الجَسَدِ بالسَّهر والحُمَّىٰ»(١) .

٢٣ ـ أخبرنا محمد أخبرنا عبيد بن إسماعيل الهباري حدَّثنا أبو أسامة حمَّاد ابن أسامة عن عُبيد اللّـه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «مَثَلُ القُرآن مثل الإبل المُعَقَّلة ، إنْ تَعاهدَها صاحبُها يَعْقِلُها أمْسَكَها ، وإنْ أطلق عُقُلَها ذهبتْ»(٢) .

= والمخالفة هي ذكر قبيصة لـ «عبد اللّـه بن عبيد» ، بينما ذكر السبعة الثقات عن ابن أبي ذئب «عبد الملك بن جابر» .
ولذكر عبد الملك بن جابر بن عتيك مجال في تصحيح الحديث ، حيث أن ابن حجر قال عنه في «التقريب» (٤١٩٧) : «ثقة» ، وقال عن عبد اللّـه بن عتيك (٣٤٨٦) : «مقبول» .
وقال الترمذيُّ : «هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب» .
وقال الألباني في تعليقه علىٰ «المشكاة» (٥٠٦١) : «وهو حديث حسن» .

(١) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فيه مجالد وهو «ابن سعيد بن عمير الهمداني» وهو «ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره» ، كذا في «التقريب» (٦٥٢٠) .
والحديث أخرجه البخاري (الفتح ١٠ : ٤٣٨ : ٦٠١١) ، ومسلم (٤ : ١٩٩٩) (ح٢٥٨٦) ، وأحمد (٣ : ٢٧٠) ، والطيالسي (٧٩٠) ، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٣٦٧) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣ : ٣٥٣) ، وفي «الأربعين الصغرىٰ» (ص ١٥٠) (ح ٩١) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ : ٤٦) ، من طرق عن الشعبي به .
وأخرجه القضاعي (١٣٦٦ ، ١٣٦٨) عن عبد الملك بن عمير ، والشعبي ، عن النعمان بن بشير به .
وأخرجه أحمد (٣ : ٢٧٤) عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير مرفوعاً بلفظ : «مثل المؤمن كمثل الجسد إذا ألم بعضه تداعىٰ سائره» .
(٢) إسناده صحيح ، وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (١ : ٢٠٢) عن نافع به .
=

٢٤ ـ أخبرنا محمد أخبرنا أبو كريب حدَّثنا محمد بن بشر حدَّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن عمرو قال : سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول : «إنَّ اللّه لا يَقْبضُ العلمَ انْتزاعاً يَنْتَزِعُهُ من النَّاسِ ، ولكنْ يَقْبضُ العلمَ بقَبْض العُلماء حتَّىٰ إذا لمْ يبقَ عَالمٌ اتَّخذَ النَّاسُ رؤوساً جُهَّالاً فَسُئلوا فأفْتَوا بغير علْمٍ فَضَلُّوا وأضَلُّوا»(١) .

٢٥ ـ حدَّثنا محمد حدَّثنا أبو كريب محمَّد بن العلاء حدَّثنا بكر بن عبدالرحمن حدَّثنا عيسىٰ بن المختار عن ابن أبي ليلىٰ عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد اللّه عن النبي ﷺ قال : «إبدأ بمن تعول»(٢) .

= وعن مالك أخرجه كل من البخاري (الفتح ٩ : ٧٩ : ٥٠٣١) ، ومسلم (١ : ٥٤٣) (ح٧٨٩) ، والنسائي (٩٤٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (٤ : ٤٩٤) .
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ : ٣٦٠ : ٥٩٧١) ـ وعنه أحمد (٢ : ٣٦) ـ ، وابن ماجه (٣٧٨٣) ، عن معمر عن أيوب عن نافع به .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ٥٠٠ ، ١٠ : ٤٧٦) ـ وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٧٠) ـ عن أبي خالد الأحمر ، وأحمد (٢ : ٢٣) عن وكيع ، كلاهما عن عُبيد اللّه بن عمر عن نافع به .
وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٧٢) عن معمر عن الزهريِّ عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً مثله .

(١) إسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاريّ (الفتح ١ : ١٩٤ : ١٠٠) ، ومسلم (٤ : ٢٠٥٨) ، وابن المبارك في «الزهد» (٨١٦) ، وأحمد (٢ : ١٦٢ ، ١٩٠) ، والدارمي (٢٣٩) ، والترمذي (٢٦٥٢) ، وابن ماجه (٥١) ، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦ : ٥٤٣) ، والبغوي في «شرح السنة» (١ : ٣١٥) ، من طرق عن هشام بن عروة به .
وقال الترمذيُّ : «هذا حديث حسن صحيح . وقد روىٰ هذا الحديث الزهريُّ عن عروة عن عبد اللّه بن عمرو ، وعن عائشة عن النبي ﷺ مثل هذا» .
وفي رواية الدارمي تصريح «هشام بن عروة» بالتحديث .
وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقم (٣٨) .

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف فيه ابن أبي ليلىٰ وهو «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ =

٢٦ ـ أخبرنا محمد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا بكر بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ. «لا نذر في معصية اللّه عزَّ وجلَّ» (١).

= الأنصاري» قال عنه ابن حجر (٦١٢١): «صدوق سيء الحفظ جداً»، وفيه كذلك عنعنة أبي الزبير وهو مدلس.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٣٠)، وابن حبان (٨٢٦ ـ موارد) عن ابن جريج، وأحمد (٣: ٣٤٦) عن ابن لهيعة، كلاهما عن أبي الزبير أنه سمع جابراً به، ألا أن في رواية ابن لهيعة صيغة العنعنة بين أبي الزبير وجابر.

وتتمة الحديث: «أفضلُ الصدقة عن ظهر غنىً، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى». وأخرج المصنفُ الطرف الأول من الحديث (ح٢٧).

وأخرجه البخاري (٢: ٥١٨: ١٣٠٦)، والنسائي (٢٥٤٣)، وأحمد (٢: ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٧٨، ومواضع أخرى)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٥١)، وابن خزيمة (٢٤٣٦، ٢٤٣٩، ٢٤٤٤)، والدارمي (١٦٥١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

وأخرجه البخاري (٣: ٢٩٤: ١٤٢٧)، ومسلم (٢: ٧١٧) (ح١٠٣٤)، والنسائي (٥: ٦٩: ٢٥٤٣)، وأحمد في «المسند» (٣: ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٣: ١٩٠، ١٩٢) (ح٣٠٨٢، ٣٠٩١)، والدارمي (١٦٥٣) من حديث حكيم بن حزام به.

وفي الباب عن أبي أمامة، وعبد اللّه بن مسعود، وعبد اللّه بن عمر، وعبد اللّه بن عباس.

(١) صحيح، وإسناد المصنف ضعيف فيه ابن أبي ليلى وقد تقدم القول فيه، وكذا فيه عنعنة أبي الزبير كما في الإسناد الذي قبله.

والحديث صحيح من غير مسند جابر، وصحيحٌ موقوفاً عليه.

فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨: ٤٣٧: ١٥٨٢٣) ـ وعنه أحمد (٣: ٢٩٧) ـ عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول: «لا وفاء لنذر في معصية اللّه عز وجل». قال الإمام أحمد: ولم يرفعاه. يعني عبد الرزاق وابن بكر الراويين عن ابن جريج.

وأخرج أحمد في «المسند» (٣: ٢٩٧) عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: قال جابر بن عبد اللّه: قال النبي ﷺ: .. وذكره. =

٢٧ ـ أنبأنا محمد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا بكر بن عبد الرحمن حدَّثنا عيسىٰ ابن المختار عن ابن أبي ليلىٰ عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّـه عن النبي ﷺ قال : «خَيْرُ الصَّـدَقَةِ مَنْ تَصَـدَّقَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً»(١) .

٢٨ ـ أخبرنا محمد حدَّثنا أبو كريب أخبرنا بكر بن عبد الرحمن حدَّثنا عيسىٰ بن المختار عن ابن أبي ليلىٰ عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّـه عن النبيِّ ﷺ قال : «إنَّ في اللَّيلِ ساعةً لا يُوافقُها عبْدٌ مسلمٌ يسأل اللَّـهَ عزَّ وجلَّ فيها خيراً وهو يُصلّي إلا أعطاه ، وهي في كلِّ ليلة» (٢) .

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ : ١٨٦) بعد أن عزاه لأحمد : «وسليمان بن موسىٰ قيل أنه لم يسمع من جابر ، ورواه برجال الصحيح ، وهو موقوف علىٰ جابر» .

وللحديث شاهد من حديث عائشة ، أخرجه البخاري (الفتح ١١ : ٥٨١ : ٦٦٩٦) ، وأبو داود (٣٢٨٩) ، والترمذي (١٥٢٦) ، والنسائي (٧ : ١٩ : ٣٨٠٧ ، ٣٨٠٨) ، والدارمي (٢٣٣٨) بلفظ : «مَنْ نَذَرَ أنْ يُطيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ ، ومَنْ نَذَرَ أنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِه» .

وشاهد آخر من حديث عمران بن حصين ، أخرجه مسلم (٣ : ١٢٦٢ ، ١٢٦٣) (ح ١٦٤١) ، والنسائي (٧ : ١٩ : ٣٨١٢) ، وأحمد (٤ : ٤٣٢) ، والدارمي (٢٣٣٧) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩ : ٢٣٢) ، مرفوعاً بلفظ : «لا وفاء لنذر في معصية ، ولا فيما لا يملك العبد» .

وفي الباب عن عبد اللَّـه بن عمرو أخرجه أحمد (٢ : ٢٠٧) .

(١) انظر تخريج الحديث رقم (٢٥) .

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فيه ابن أبي ليلىٰ وقد تقدم القول فيه ، وكذلك عنعنة أبي الزبير .

وأخرجه مسلم (١ : ٥٢١) بقوله : «وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّـه به . دون قوله : «وهو يصلي» .

وأخرج مسلم (١ : ٥٢١) (ح٧٥٧) ، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٩٤ ـ مختصره) عن جرير ، وأحمد في «المسند» (٣ : ٣١٣) عن عبد اللَّـه بن إدريس ، و(٣ : =

٢٩ ـ أخبرنا محمد بالإسناد عن النبيِّ ﷺ قال : «أجلس خادمك الذي يقومُ عليك ويصنعُ طعامَك معك ، فإنْ لم تفعلْ فناوله لقمة» (١) .

= (٣٣١) عن سفيان ، والطبراني في «الصغير» (٢ : ٩٦ : ٨٤٨) عن مطرف بن طريف ، أربعتهم عن الأعمش ، عن أبي سفيان ـ طلحة بن نافع ـ ، عن جابر بن عبد اللّه مرفوعاً به ، دون قوله : «وهو يصلي» ، وزادوا : «من أمر الدنيا والآخرة» .

وفي الباب عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، أخرج حديثه : أحمد في «المسند» (٢ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٨٧) والبخاري (الفتح ٣ : ٢٩ : ١١٤٥) ، ومسلم (١ : ٥٢١) (ح٧٥٨) ، والترمذي (٤٤٦) ، وابن ماجه (١٣٦٦ ، ١٣٦٧) ، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١ : ٢٩٧ ـ ٣١٢) (ح١٩٢ ـ ١٩٥) ، وأبو عوانة في «المسند» (١ : ١٤٤) ، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٩٤ ـ مختصره) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٢٥ ، ١٢٦) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٣ : ٢) عنه بألفاظ متقاربة .

وقال الترمذيُّ : «وفي الباب عن عليٍّ بن أبي طالب ، وأبي مسعود ، ورفاعة الجهني ، وجبير ابن مطعم ، وابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وعثمان بن أبي العاص» .

وقال : «وحديثُ أبي هريرة حديث حسن صحيح ، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ورُوِيَ عنه أنه قال : «ينزل اللّهَ عز وجل حين يبقى ثُلث الليل الآخر . وهو أصح الروايات» انتهى .

وإذا رغبتَ في مزيدٍ من تخريجه فانظر «فتح الباري» (٣ : ٣١) و«إرواء الغليل» (٢ : ١٩٥ ـ ١٩٩) .

(١) إسناده ضعيف ، تقدم القول فيه في إسناد الحديث رقم (٢٣) .

ولم أجده باللفظ والإسناد الذين ذكرهما المصنف .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه أخرجه : البخاري (٥ : ١٨١ : ٢٥٥٧) ، ومسلم (٣ : ١٢٨٤) (ح١٦٦٤) ، والترمذي (١٨٥٣) ، وابن ماجه (٣٢٨٩ ، ٣٢٩٠) عنه مرفوعاً بلفظ : «إذا أتى أحدكم خادمُه بطعامه ، فإن لم يجلسه معه ، فليناوله لقمةً أو لقمتين ، أو أكلةً أو أكلتين ، فإنه وَلِيَ علاجه» . هذا لفظ البخاري والآخرون رووه بألفاظ متقاربة .

وفي الباب عن عبد اللّه بن مسعود أخرجه أحمد في «المسند» (١ : ٤٤٦) مرفوعاً نحوه .

٣٠ ـ وبه عن النبيِّ ﷺ قال : «مَنْ كان لَهُ شِرْكٌ في دارٍ أو أرضٍ فلا يَبْتَعْهُ حتَّىٰ يَعْرِضَهُ علىٰ شريكه» (١) .

(١) إسناده ضعيف تقدم القول فيه في إسناد الحديث رقم (٢٣) .

والحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم (٣ : ١٢٢٩) (ح١٦٠٨) ، وأبو داود (٣٥١٣) ، والنسائي (٤٧٠٠ ، ٤٧٠١ ، ٤٧٠٥) ، وابن ماجه (٢٤٩٢) ، وأحمد (٣ : ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧) ، والطبراني في «الصغير» (١ : ٣٧ : ٢٥) ، من طرق عن أبي الزبير عن جابر بألفاظ متقاربة ، وبعضها بمعناه .

وفي إحدىٰ روايات مسلم عن ابن وهب ، عن ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر ابن عبد اللّٰه يقول : قال رسول الله ﷺ : «الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع ، أو حائط ، لا يصلح أن يبيع حتىٰ يعرض علىٰ شريكه فيأخذ أو يدع ، فإن أبىٰ فشريكه أحقُّ به حتىٰ يأذنه» .

وأخرج الترمذي (١٣١٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٥٦) عن عيسىٰ بن يونس ، وأحمد (٣ : ٣٥٧) عن عبد الوهاب بن عطاء ، كلاهما عن سعيد عن قتادة ، عن سليمان اليشكريُّ ، عن جابر بن عبد اللّٰه بنحوه .

وقال الترمذيُّ : «هذا الحديث إسناده ليس بمتصل . سمعتُ محمداً يقول : سليمان اليشكريّ ، يُقال : إنه مات في حياة جابر بن عبد اللّٰه .

قال : ولم يسمعْ منه قتادة ولا أبو بشر .

قال محمد : ولا نعرف لأحد منهم سماعاً من سليمان اليشكريِّ إلا أن يكون عمرو بن دينار ، فلعله سمع منه في حياة جابرَ بن عبد اللّٰه .

قال : وإنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان اليشكري . وكان له كتابٌ عن جابر بن عبد اللّٰه .

حدثنا أبو بكر العطار عبد القدوس قال : قال عليُّ بن المديني : قال يحيىٰ بن سعيد : قال سليمان التيميُّ : ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد اللّٰه إلىٰ الحسن البصري فأخذها ، أو قال : فرواها وذهبوا بها إلىٰ قتادة فرواها وأتَوني بها فلم أروها ، يقول : رددتها» . انتهىٰ .

وقال الذهبيُّ في تلخيص «المتستدرك» : «صحيح» ، ولعله يعني صحيح المتن ، وإلا فقد تقدم ما في إسناده .

٣١ ـ حدَّثنا محمد حدَّثنا محمد بن عُبيد حدَّثنا محمَّد بن مروان عن عُبيداللّه عن نافعٍ عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا تُفتِّشوا التمر»(١).

٣٢ ـ أخبرنا محمد حدَّثنا محمد بن عمر بن وليد قال: حدَّثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يُصلي ركعتين بعد المغرب في بيته(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن مروان وهو ابن عبد اللّه بن إسماعيل السدي «كوفي متهم بالكذب»، كذا في «التقريب» (٦٣٢٤).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥: ٤٢): «عن ابن عمر قال: نهى رسول اللّه ﷺ أن يفتش التمر عما فيه. رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه يحيى القطان، وبقية رجاله ثقات».

قلت: والحديث ليس في الجزء المطبوع من مسند ابن عمر من «معجم الطبراني الكبير»، فلعله في المفقود منه.

وأخرجه كذلك البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٥: ٨٨) من طريق قيس بن الربيع.

ويخالفُ حديثَ المصنف ما أخرجه أبو داود (٣٨٣٢) وابن ماجه (٣٣٣٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢٢١) عن أبي قتيبة ـ سلم بن قتيبة ـ عن همام عن إسحاق بن عبد اللّه ابن طلحة عن أنس بن مالك قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بتمرٍ عتيقٍ فجعل يفتشه يُخرج السوس منه.

والسياق لأبي داود، وإسناده صحيحَ.

وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٨٨).

(٢) محمد بن عمر بن وليد أورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٢١) وفيه: «عمرو»، وأشار محققه إلى أن في نسخة منه «عمر» وفيه نسبته إلى الكندي، وذكر أنه يروي عن أبي أسامة ويزيد بن هارون، فبذا لعل في إسناد المصنف ثمة سقط بين محمد بن عمر هذا وسعيد ابن جبير، وبقية رجاله ثقات.

ولم أهتد كذلك إلى مَنْ أخرجه عن ابن عباس، وإنما أخرجه أحمد (٢: ٢٣) عن العمري، وعبدالرزاق (٣: ٦٥: ٤٨١٠) وأحمد (٢: ٨٧) عن مالك، كلاهما عن نافع عن ابن عمر بلفظ المصنف، وزاد عبدالرزاق: «وكان لا يُصلي بعد الجمعة شيئاً حتَّى يدخل بيته، فيصلي فيه ركعتين»، وإسناده صحيح.

٣٣ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا علي بن هاشمٍ عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «يا أيُّها النَّاسُ! إنِّي قَدْ تركتُ فيكُمْ ما إنْ تمسَّكْتُم به لنْ تضلُّوا، الثَّقلَيْن وأحدُهما أكبَرُ من الآخر؛ كتابُ اللّه عزَّ وجلَّ حَبْل ممدود من السَّماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهلُ بيتي فإنَّهما لنْ يتفرَّقا حتَّىٰ يردا عليَّ الحوض»(١).

(١) إسناده ضعيف، فيه عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي، وهو: «من غلاة الشيعة، ورؤوس البدع، ولكنه صدوق الحديث»، كذا قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢: ٣٧٩) وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٧٠): «صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، وفيه كذلك علي بن هاشم بن البريد، وهو «صدوق يتشيع» كما في «التقريب» (٤٨٤٤)، وفيه أيضاً عطية ـ وهو ابن سعد ـ العوفي وهو «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»، كما في «التقريب» (٤٦٤٩)، وكان يروي عن الكلبي ـ وهو كذاب ـ ويكنيه بأبي سعيد، فيوهم أنه أبا سعيد الخدري، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٠٠).
وأخرجه أحمد (٣: ٢٦، ٥٩) عن ابن نمير، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٣) عن سعيد بن سلمة، والطبراني في «الكبير» (٢٦٧٨) عن علي بن مسهر، ثلاثتهم عن عبدالملك ـ يعني ابن أبي سليمان ـ به.
وأخرجه الترمذي (٣٧٨٨) عن محمَّد بن الفضل، وأحمد (٣: ١٧) عن محمَّد بن طلحة، والطبراني في «الكبير» (٢٦٧٩) عن صالح بن أبي الأسود، ثلاثتهم عن الأعمش عن عطية به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».
وأخرجه أحمد (٣: ١٤) عن أبي إسرائيل إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، وابنُ أبي عاصم (١٥٥٤) عن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.
وللحديث شواهد من مسند جابر بن عبداللّه، وزيد بن أرقم، وأبي هريرة، وعلي بن أبي طالب.
وقد خرج الشيخ ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٦١) هذه الشواهد وبيَّن صحته فراجعه.

٣٤ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو سَبْرَةَ حدَّثني مُطَرِّف عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبيَّ ﷺ سُئل : أيُّ الرقاب أفضل؟ قال : «أغلاها ثمناً ، وأنفسها عند أهلها»[1] .

٣٥ ـ حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن الحسين الخثعميُّ حدَّثنا محمَّد بن عُبيد حدَّثنا ابن المبارك عن معمر عن عمرو بن دينار عن طاووس عن زيد بن ثابتٍ عن النبيِّ ﷺ : «العُمرىٰ للوارثِ»[2] .

---

(١) صحيح . وإسناد المصنف فيه أبو سبرة وهو «النخعي يقال : اسمه عبداللّه بن عابس ، مقبول» كما في «التقريب» (٨١٧٥) .

والحديث صحيح ، فقد أخرجه مالك (٢ : ٧٧٩ ، ٧٨٠) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به .

وأخرج أحمد (٥ : ١٧١) والبخاري (الفتح ٥ :١٤٨ :٢٥١٨) ، ومسلم (١ : ٨٩) (ح٨٤) ، وأبو عوانة (١ :٦٢) والبغوي في «شرح السنة» (٩ :٣٥٣) (ح٢٤١٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : سألت النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : «إيمان باللّه ، وجهاد في سبيله» ، قلت : فأي الرقاب أفضل؟ قال : «أغلاها ثمناً ، وأنفسها عند أهلها» ، قلت : فإن لم أفعل؟ قال : «تعين ضائعاً أو تصنع لأخرق» ، قال : فإن لم أفعل؟ قال : «تدع الناس من الشر ، فإنها صدقة تصدق بها علىٰ نفسك» ، وهذا لفظ البخاريِّ .

(٢) إسناد المصنف رجاله ثقات ، وأبو جعفر محمَّد بن الحسين الخثعمي ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ : ٢٣٤) ونقل عن الدارقطني أنه قال : «ثقة مأمون» .

والحديث صحيح .

وأخرجه النسائي (٣٧١٨) عن محمَّد بن عبيد عن ابن المبارك به .

وأخرجه كذلك (٣٧١٥ ، ٣٧١٨) عن عبدة بن عبدالرحيم ، عن وكيعٍ ، عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن طاوس به .

وأخرجه عبدالرزاق (١٦٨٧٣ ، ١٦٨٧٤) ـ وعنه أحمد (٥ : ١٨٢) ـ وأبو داود (٣٥٥٩) ، =

٣٦ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا صيفيٌّ بن ربعي عن عبداللّـه ابن عمر عن عُبيد اللّـه بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت : قال نبيُّ الله ﷺ : «يكُونُ في هذه الأمَّة خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ» ، قالتْ : فقلتُ : يا رسول اللّـه ! أَنَهْـلَكُ وفينا الصَّـالحون؟ ! قال : «نعمْ ، إذا كَثُرَ الخَبثُ»(١) .

٣٧ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا ابنُ أبي زائدة عن إسرائيل عن عيسىٰ بن أبي عزة عن الشعبيِّ عن أبي ثور الأزدي عن أبي هريرة قال : أمرني رسول اللّـه ﷺ أن أوتر قبل أن أنام . قال عيسىٰ : فكان عامر يوتر أول الليل قبل أن ينام(٢) .

= وابن ماجه (٢٣٨١) ، والطبراني في «الكبير» (٤٩٤١ ـ ٤٩٤٣ ، ٤٩٤٥ ، ٤٩٥٠ ـ ٤٩٥٤) من طرق عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت به ، بنحوه .

(١) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فيه عبداللّـه بن عمر بن حفص أبو عبدالرحمن العمري ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥١٣) : «ضعيف عابد» .
وقد أخرجه الترمذي (٢١٨٥) ، قال : حدثنا أبو كريب عنه به ، وقال : «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعبداللّـه بن عمر تكلم فيه يحيىٰ بن سعيد من قبل حفظه» .
وللحديث شواهد من حديث عبداللّـه بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وابن عمر ، وقد خرجها الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٨٧) .

(٢) في إسناده أبو ثور الأزدي قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٨٠٦٥) : «قيل هو حبيب بن أبي مليكة ، مقبول» ، وقال في «التهذيب» (١٢ : ٥٤) : «قال أبو داود : كوفي جليل أدرك الصحابة» .
وأخرجه الترمذي (٤٥٥) عن أبي كريب به ، وقال : «حديثُ أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا لوجه» .
والحديث صحيح فقد أخرجه البخاري (الفتح ٣ :٥٦ : ١١٧٨) ومسلم (١ : ٤٩٩) (ح ٧٢١) ، وأبو داود (١٤٣٢) ، والنسائي (١٦٧٧ ، ١٦٧٨) ، وأحمد (٢ : ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، =

٣٨ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا ابن إدريس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبداللّـه بن عمرو قال رسول اللّـه ﷺ : «إنَّ اللّـه لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً . . . . .» الحديث(١) .

٣٩ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا أبو كريب حدَّثنا عبداللّـه بن إدريس قال : سمعتُ عُبيداللّـه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول اللّـه ﷺ ضَرَبَ وغرَّب ، وأنَّ أبا بكرٍ ضَرَبَ وغرَّب ، وأنَّ عمر ضَرَبَ وغرَّب(٢) .

= ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٣١١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٥٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦) ، والطيالسي (٢٣٩٢ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٤٧ ، ٢٥٩٣) ، والدارمي (١٤٥٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦) ، وأبو عوانة (٢ : ٢٦٦) ، والمروزي في «قيام الليل» (ص ٢٨١ ـ مختصره) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣ : ٤٧) من طرق عن أبي هريرة بلفظ : «أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتىٰ أموت : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحىٰ ، ونوم علىٰ وترٍ» واللفظ للبخاريِّ ، وزاد أبو داود : «ولا أدعهن في سفر ولا حضر» .

ولم ترد عبارة عيسىٰ في أي مصدر من المصادر المذكورة .

(١) إسناده صحيح ، وهو مكرر للحديث رقم (٢٤) ، وقد تقدم تخريجه .

(٢) إسناده صحيح ، وقد أخرجه الترمذي (١٤٣٨) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨ : ٢٢٣) كلاهما من طريق أبي كريب به .

وقال الترمذيُّ : «حديث ابن عمر حديث غريب رواه غير واحد عن عبداللّـه بن إدريس فرفعوه ، وروىٰ بعضهم عن عبداللّـه بن إدريس هذا الحديث عن عُبيد اللّـه عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب ، وأن عمر ضرب وغرب ، حدثنا بذلك أبو سعيد الأشج ، حدثنا عن عبداللّـه بن إدريس ، وهكذا رُوِيَ هذا الحديث من غير رواية ابن إدريس عن عُبيد اللّـه بن عمر نحو هذا ، وهكذا رواه محمَّد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب ، وأن عمر ضرب وغرب ، ولم يذكروا فيه عن النبي ﷺ ، وقد صح عن رسول اللّـه ﷺ النفي رواه أبو هريرة ، وزيد بن خالد ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم عن النبي ﷺ » .

=

٤٠ ـ حدَّثنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا ابن إدريس عن مالك بن أنس عن الزُّهريِّ عن عُبيداللَّـه بن عبداللَّـه عن ابن عباسٍ عن الصَّعب بن جثامة أنَّه سمع رسول اللَّـه ﷺ يقول : «لا حمىٰ إلا لله ، ولرسوله» ، وسُئل عن القوم يُبيِّتون فيصيبون الولدان؟ قال : «هُمْ منهم» ، قال : وأُهديَ لرسول اللَّـه ﷺ بالأبواء حماراً فردَّه[1] .

= وقال الألبانيُّ في «الإرواء» (٨ : ١٢) : «الحديث مع غرابته ، فهو صحيح الإسناد ، لأن عبداللَّـه بن إدريس وهو أبو محمَّد الأودي ثقة محتج به في الصحيحين ، وقد رواه عنه جماعة مرفوعاً ، ومن رواه عنه موقوفاً فلم يخالف رواية الجماعة ، فإن فيها ما رواه زيادة ، والزيادة مقبولة لا سيما إذا كانت من الجماعة» ، وقال : «ويشهد للمرفوع حديث عبادة» ، وحديث عبادة أخرجه مسلم (٣ : ١٣١٦) (ح١٦٩٠) ، وأبو داود (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) ، والترمذيُّ (١٤٣٤) ، وابن ماجه (ح٢٥٥٠) وغيرهم .

ويراجع «الإرواء» (٨ : ١٠) لمزيد من تخريجه .

(١) إسناده صحيح ، وهو في «الموطأ» لمالك (١ : ٣٥٣) بإسناده هنا وتتمة الحديث : «فلما رأىٰ رسول اللَّـه ﷺ ما في وجهي قال : إنما لم نرده عليك ، إلا أنا حُرُمٌ» .

وأخرجه البخاري (الفتح ٥ :٤٤ : ٢٣٧٠ ، ٦ :١٤٦ : ٣٠١٢ ، ٣٠١٣) ، ومسلم (٣ :١٣٦٤ ، ١٣٦٥) (ح١٧٤٥) ، والحميدي في «المسند» (٧٨١ ـ ٧٨٣) وأبو داود (٣٠٨٣ ، ٣٠٨٤) ، وأحمد في «المسند» (٤ :٣٧ ، ٣٨ ، ٧١ ، ٧٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٢ :٦١) ، وعبد الرزاق (١١ :٨ : ١٩٧٥٠) ، وابن شيبة (٧ :٣٠٣ : ٣٢٤١) ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٨ :٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ : ٧٤١٩ ـ ٧٤٢٨) والدارقطني (٤ :٢٣٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ :١٦٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ :٢٣٨) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦ :١٤٦ ، ٧ : ٥٩ ، ٩ :٧٨) ، من طرق عن الزهري عن عُبيداللَّـه بن عبداللَّـه عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة به ، ومنهم من ذكره مختصراً ومنهم من ذكره بلفظ المصنف .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩ :٦٣) : «أما قصة الحمار بالأبواء ، ففي الموطأ وأما حديث التبييت ، وقوله : «لا حمىٰ» فصحيح عن ابن شهاب ، غريب عن مالك» .

٤١ ـ حدَّثنا محمَّد حدثنا أبو كريب حدَّثنا ابن إدريس حدَّثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبداللَّه قال : لمَّا نزلت هذه الآية : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام : ٨٢] ، شقَّ ذلك علىٰ أصحاب رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ «أوَلم تروا إلىٰ قول لقمان : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [لقمان : ١٣] ، قال ابن إدريس : حدَّثنيه أولاً أبي عن أبان بن تغلب عن الأعمش ثم سمعتُه .[١]

٤٢ ـ حدَّثنا محمَّد أخبرنا أبو كريب محمَّد بن العلاء الهَمْداني حدَّثنا أبو خالد الأحمر حدَّثنا الأعمش عن خيثمة قال : قال عديُّ بن حاتم : قال رسول اللَّه ﷺ : «اتَّقو النَّار» ، ثم أعرض وأشاح ، ثم قال : «اتَّقوا النَّار ولو بشقِّ تمرة ، فمن لم يستطعْ ـ أو منْ لم يجدْ ـ فبكلمةٍ طيبة»[٢] .

٤٣ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا أبو كريب حدَّثنا أبو خالد الأحمر أنبأنا يزيد بن

---

(١) إسناد المصنف صحيح ، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (الفتح ١ :٨٧ :٣٢) وفي مواضع أخرى من «صحيحه» ، ومسلم (١ : ١١٤ ، ١١٥) (ح١٢٤) ، والترمذي (٣٠٦٧) ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ :٤٢٧) (ح١١٣٩٠) من طرق عن الأعمش عنه به .

(٢) إسناده حسن ، فيه أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيانَ الأزدي وهو «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٢٥٦٢) .

وأخرجه البخاري (الفتح ٣ :٢٨١ :١٤١٣) ومسلم (٢ :٧٠٣ ، ٧٠٤) (ح١٠١٦) ، والنسائي في «المجتبىٰ» (٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣) ، وأحمد (٤ : ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩) ، وابن أبي شيبة (٣ : ١١٠) ، وابن خزيمة (٢٤٢٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٧ : ٨٢ ، ٨٣ :ح ١٨٤ ـ ١٩٥) ، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥ :٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦ :٣٢٢ ، ٣٢٣) ، والبغوي في «شرح السنة» (٦ :١٣٧ ، ١٤٠) عن عدي بن حاتم عنه به و بنحوه .

كيسان عن أبي حازمٍ عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : «لقِّنوا موتاكم لا إله إلا اللّه»[1] .

٤٤ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا عُبيد بن إسماعيل الهَبَّاريُّ القرشيُّ حدَّثنا أبو أسامة حمَّاد بن أسامة عن عُبيد اللّه عن نافعٍ عن ابن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : «إنَّ مَثَلَ المنافق مَثَلُ الشَّاة العايرة بين الغنمين ، تعيرُ إلىٰ هذا مرَّة وإلىٰ هذا مرَّة ، لا تدري أيُّهما تتبع»[2] .

٤٥ ـ حدَّثنا محمَّد أخبرنا عُبيدٌ حدَّثنا أبو أسامة عن عُبيد اللّه عن نافعٍ عن

---

(١) إسناد حسن كذلك ، فيه أبو خالد الأحمر ، تقدم في الحديث الذي قبله ، وفيه أيضاً «يزيد بن كيسان» وهو «صدوق يخطئ» ، كما في «التقريب» (٧٨١٩) .
وأخرجه الذهبيُّ في «السير» (١٦ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤) عن المصنف به .
والحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣ : ٢٣٧) ، وعنه مسلم (٢ : ٦٣١) (ح٩١٧) وابن ماجه (١٤٤٤) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٣ : ٣٨٣) من طريق أبي خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عنه به .
وأخرجه مسلم (٢ : ٦٣١) (ح٩١٦) ، وأبو داود (٣١١٧) ، والنسائي (١٨٢٦) ، وابن ماجه (١٤٤٥) ، وابن أبي شيبة (٣ : ٢٣٨) ، والسهمي في «تاريخه» (ص٨٩) والبيهقي (٣ : ٣٨٣) من طريق عمارة بن غزية حدثنا يحيىٰ بن عمارة قال : سمعت أبا سعيد الخدري مرفوعاً به .

(٢) إسناده صحيح .
وأخرجه مسلم (٤ : ٢١٤٦) من طريق أبي أسامة به .
وأخرجه أحمد (٢ : ٤٧ ، ١٠٢ ، ١٤٣) ومسلم (٤ : ٢١٤٦) والرامهرمزي في «الأمثال» (٣٢٠) من طرق عن عُبيد الله بن عمر به .
وأخرجه مسلم والنسائي في «المجتبى» (٥٠٣٧) عن نافع به .

ابن عمر عن النبيِّ ﷺ قال : «إذا نَصَحَ العَبْدُ لسيِّده ، وأحْسَنَ عبادةَ ربِّه كان له الأجرُ مرَّتين»[1] .

٤٦ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا عُبيد بن إسماعيل حدَّثنا أبو أسامة عن عُبيد اللّـه حدَّثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : سُئِلَ رسولُ اللّـه ﷺ : من أكرم الناس؟ قال : «أتقاهم لله عزَّ وجلَّ» ، قالوا : يا رسول اللّـه ! ليس عن هذا نسألك ، قال : «فإنَّ أكْرَمَ النَّاس يُوسفُ نبيُّ اللّـه ابنُ نبيِّ اللّـه بن خليل اللّـه» قالوا : يا رسول اللّـه ! ليس عن هذا نسألك ، قال : «فَعَنْ مَعَادنِ العَرَبِ تسألوني؟» . قالوا : نعم . قال : «النَّاسُ معادنُ ، خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»[2] .

٤٧ ـ حدَّثنا محمَّد حدَّثنا عُبيدٌ حدَّثنا أبو أسامة عن عُبيد اللّـه عن خُبيب

---

(١) إسناده صحيح .
وأخرجه البخاري (الفتح ٥ : ١٧٧ : ٢٥٥٠) ، وأحمد (٢ : ٢٠) ، والخطيب في «تاريخه» (١٢ : ٣٦٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ : ٤٠٣) من طريق عُبيد اللّـه بن عمر عن نافع به .
وأخرجه البخاري (الفتح ٥ : ١٧٥ : ٢٥٤٦) عن مالك ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ : ١٦٥) عن صفوان ، كلاهما عن نافع به .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري (الفتح ٦ : ٤١٧ : ٣٣٨٣) عن عبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة به .
وأخرجه البخاري (الفتح ٦ : ٣٨٧ : ٣٣٥٣) عن علي بن عبداللّـه ، و (٦ : ٥٢٥ : ٣٤٩٠) ـ عن محمَّد بن بشار ، ومسلم (٤ : ١٨٤٦) (ح٢٣٧٨) عن زهير بن حرب ومحمَّد بن المثنىٰ وعُبيداللّـه بن سعيد ، وأحمد (٢ : ٤٣١) والدارمي (٢٢٣) عن يعقوب بن إبراهيم ، ستتهم عن يحيىٰ بن سعيد عن عُبيداللّـه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

=

ابن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : «سَيْحان وجَيْحَان والنيل والفرات ، كلٌّ من أنهار الجنَّة»(١) .

٤٨ ـ حدَّثنا محمَّد حدَّثنا عُبيد حدَّثنا أبو أسامة ، عن عُبيداللّه عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبيِّ ﷺ : «إنَّ الإيمان لَيَأرِزُ إلىٰ المدينة ، كما تأرز الحيَّة إلىٰ جحرها»(٢) .

٤٩ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا عُبيدٌ حدَّثنا أبو أسامة عن عُبيد اللّه عن

= وعن مسلم أخرجه ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب»(١) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٤ : ٢١٨٣) (ح٢٨٣٩) ، وأحمد (٢ : ٢٨٩ ، ٤٤٠) ، والخطيب (١ : ٥٤ ، ٥٥) من طريق عُبيد اللّه عن خبيب بن عبدالرحمن به .

(٢) إسناده صحيح ، أخرجه مسلم (١ : ١٣١) من طريق شبابة بن سوَّار قال : حدثنا عاصم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : «إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، وهو يأرِزُ بين المسجدين كما تأرِزُ الحية في جحرها» .

ولم أجده من حديث ابن عمر عند غير المصنف ، وإنما وجدته من حديث أبي هريرة وحديث سعد بن أبي وقاص .

فأما حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (الفتح ٤ : ٩٣ : ١٨٧٦) ، ومسلم (١ : ١٣١) (ح٢٣٣) ، وابن ماجه (٣١١١) ، وأحمد (٢ : ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦) من طريق عُبيد اللّه عن خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ المصنف .

وأخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص : أحمد (١ : ١٨٤) عن هارون بن معروف ، وابن منده في «الإيمان» (٤٢٤) عن أحمد بن صالح ، كلاهما عن عبداللّه بن وهب قال : حدثنا أبو صخر حميد بن زياد عن أبي حازم سلمة بن دينار عن ابن لسعد (في رواية ابن مندة : هو عامر) ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ وهو يقولُ : «إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ ، فطوبىٰ يومئذ للغرباء إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرز الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها» . هذا لفظ أحمد ، ولفظ ابن مندة : «إن الإيمان ليأرز إلىٰ المدينة . . . .» .

نافع عن ابن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : «مَنْ أكْفَر أخاهُ فقد باء به أحدهما»(١) .

٥٠ ـ وبه عن ابن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : «إذا وُضعَ العَشَاءُ، وأُقيمت الصَّلاةُ فابدؤوا بالعَشاء، ولا تَعْجلَنَّ حتَّىٰ تفرغَ منه»(٢) .

٥١ ـ حدَّثنا محمَّد حدَّثنا عُبيد حدَّثنا أبو أسامة عن عُبيد اللّه عن عبداللّه ابن دينار عن ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ نهىٰ عن بيع الولاء، وعن هِبَتِه(٣) .

٥٢ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا قبيصة حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابرٍ قال : رأيتُ رسولَ اللّه ﷺ يومَ فتحِ مكة وعليه عمامة سوداء(٤) .

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١ : ٧٩) (ح٦٠)، وأحمد (٢ : ٦٠، ١٠٥) عن نافعٍ عن عبداللّه بن عمر به .
وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢ : ٩٨٤) عن نافع به، وعنه كلٌّ من : البخاري (الفتح ١٠ : ٥١٤ : ٦١٠٤)، وأحمد في «المسند» (٢ : ١١٣) .
وأخرجه مسلم (١ : ٧٩)، وأحمد (٢ :١٨، ٤٤، ٦٠) عن عبداللّه بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به .

(٢) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري (١ : ٢٣٩) (ح٦٤٢)، ومسلم (١ : ٣٩٢) (ح٥٥٩)، وأبو داود (٣٧٥٧)، وأحمد (٢ : ٢٠) من طريق عُبيداللّه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به .

(٣) إسناده صحيح، وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ :٧٨٢)، والبخاري (الفتح ٥ : ١٦٧ : ٢٥٣٥)، ومسلم (٢ :١١٤٥)، والترمذي (١٢٣٦)، وأبو داود (٢٩١٩)، وابن ماجه (٢٧٤٧، ٢٧٤٨) من طرق عن عبداللّه بن دينار به .
وقال مسلم : «الناس كلهم عيال علىٰ عبداللّه بن دينار في هذا الحديث» .

(٤) إسناده حسن فيه قبيصة بن عقبة بن محمَّد السوائي وهو : «صدوق ربما خالف» كما في «التقريب» (٥٥٤٨) .

=

٥٣ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا قبيصة عن حمَّاد بن سلمةَ عن أبي الزبير عن جابرٍ أنَّ رسول اللَّـه ﷺ أمر أنْ يُخْرَجَ اليهودُ من جزيرة العرب[١] .

= والحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم (٢ : ٩٩٠) (ح١٣٥٨) ، وأبو داود (٤٠٧٦) ، والترمذي (١٧٣٥) ، والنسائي (٢٨٦٩) ، وأحمد (٣ : ٣٦٣ ، ٣٨٧) ، والدارمي (١٩٣٩) ، من طرق عن أبي الزبير به .

وقال الترمذيُّ : «وفي الباب عن عليٍّ ، وابن عمر ، وابن حريث ، وابن عباس ، وركانة» ، وقال : «حديث جابر حديث حسن صحيح» .

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في «مختصر الشمائل» (ص٦٧) بعد أن عزاه إلىٰ أبي الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١١٦) وغيره ، وذكر قول الترمذي : «وهو كما قال لولا عنعنة أبي الزبير عندهم جميعاً ، لكن له شاهدان يتقوىٰ بهما ، أحدهما عن ابن عمر رواه ابن ماجه ، والآخر رواه أبو الشيخ عن أنس رضي اللَّـه عنه ، ويشهد له في الجملة الحديث له بعده» .

والحديث الذي عناه الألباني هو عن عمرو بن حريث : «أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء» .

أخرجه مسلم (٢ : ٩٩٠) (ح١٣٥٩) ، وأبو داود (٤٠٧٧) والنسائي (٥٣٤٦) بلفظ : «عمامة حرقانية» ، وابن ماجه (٣٥٨٤) ، عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه به .

وزاد مسلم ـ في رواية ـ وأبو داود : «وقد أرخىٰ طرفها بين كتفيه» .

(١) إسناده ضعيف ، فيه قبيصة وهو ابن عقبة بن محمَّد بن سفيان السوائي وهو «صدوق ربما خالف» كما في «التقريب» (٥٥٤٨) ، وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس .

والحديث صحيح من حديث عمر ، فقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦ : ٥٤ ، ١٠ : ٣٥٩) (ح٩٩٨٥ ، ١٩٣٦٥) عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبداللَّـه يقول : أخبرني عمر بن الخطاب ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لأخرجن اليهود والنصارىٰ من جزيرة العرب ، حتىٰ لا أدع إلا مسلماً» .

وعنه أخرجه أحمد (١ : ٢٩) ، وأخرجه عنه كذلك كل من مسلم في «صحيحه» (٣ : ١٣٨٨) ، وأبي داود (٣٠٣٠) ، والترمذي (١٦٠٧) مقروناً بالضحاك بن مخلد . =

٥٤ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا قبيصة حدَّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعتُ رسول اللّـه ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام: «لا يموتنَّ أحدُكُم إلاَّ وهو يُحْسنُ الظنَّ باللّـه عزَّ وجلَّ»[١].

٥٥ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب أخبرنا محمَّد بن بشر العبديُّ عن هشام عن أبيه أنَّ عائشةَ كانت تلعب بالبنات، فكان رسول اللّـه ﷺ يأتي بصواحبي حتَّىٰ يلعبن معي[٢].

٥٦ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدثنا زكريا حدَّثنا إبراهيم عن هشام بن عروة عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب أن رسول اللّـه ﷺ قال في الرجل يضرب أباه قال: «يقتل»[٣].

= وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه مسلم (٣: ١٣٨٨) وأحمد في «المسند» (٣: ٣٤٥)، وعنه أبو داود (٣٠٣١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢١٠: ح٨٦٨٦/ ١)، والترمذي (١٦٠٦)، عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بمعناه.
ورواية مسلم مقرونة برواية معقل بن عُبيداللّـه.

(١) صحيح، أخرجه مسلم (٤: ٢٢٠٥) (ح٢٨٧٧)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧)، وأحمد (٣: ٢٩٣، ٣١٥)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن باللّـه» (ح ١)، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.
وأخرجه أحمد (٣: ٣٩٠)، وابن أبي الدنيا (٤) من طريق ابن أبي ليلىٰ عن أبي الزبير عن جابر به، وزاد في آخره: «فإن قوماً قد أرداهم سوء ظنهم باللّـه فقال لهم: **﴿وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾** [فصلت: ٢٣]، وسنده ضعيف فيه ابن أبي ليلىٰ وهو محمَّد بن عبدالرحمن الأنصاري وهو: «صدوق سيء الحفظ جداً» كما في «التقريب» (٦١٢١).

(٢) إسناده صحيح، وقد أخرجه مسلم (٤: ١٨٩٠) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) إسناده ثقات، وهو مرسل وقد اختلف في قبول مراسيل سعيد بن المسيب وهو مبسوط في =

٥٧ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا زكريا حدَّثني إبراهيم عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ كان يأكل الرُّطب بالبطيخ(١) .

= كتب المراسيل والمصطلح .

والحديث أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٨٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٢ :٤٧١) عن زكريا بن عدي ، عن إبراهيم بن حميد ، عن هشام بن عروة ، به مرفوعاً بلفظ : «مَنْ ضَرَبَ أباه فاقتلوه» .

قال أبو داود : «قال إبراهيم بن حميد : فذكرتُه لسفيان ، فقال : قد سمعتُه من أبي حازم» ، ورُوي مسنداً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ :٤٧١) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٦٥ ، ٨٦٦) ـ من طريق المسيب بن واضح عن بقية عن أبي بكر عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وأخرجاه أيضاً من طريق آخر من طريق المسيب بن واضح عن بقية عن عباد بن كثير عن أبي حازم عنه مرفوعاً به .

وكلا الإسنادين ضعيف ، فقد قال ابن الجوزي بعد إخراجهما : «هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه ﷺ ، أما الطريق الأول فأبو بكر هو ابن أبي مريم قال يحيىٰ : ليسىٰ بشيء ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ فاستحق الترك ، وقد روي عنه من طريق آخر أنه قال : قرأتُ في التوراة ، ولم يُسنده إلىٰ رسول اللّه ﷺ ، وأما الطريق الثاني ففيه عَباد بن كثير ، قال يحيىٰ : ليس بشيء لا يُكتب حديثه ، وقال أحمد : روىٰ أحاديثَ كذب ولم يسمعها ، وقال النسائيُّ : متروك الحديث ، وقد رُوِيَ هذا الحديث في مراسيل سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ» انتهىٰ .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود (٣٨٣٦) ، والترمذي (١٨٤٣) من طريق هشام بن عروة به .

وزاد أبو داود : «فيقول : نكسر حَرَّ هذا ببردِ هذا ، وبَرْدَ هذا بحَرِّ هذا» .

قال الترمذيُّ : «وفي الباب عن أنس» .

وقال : «هذا حديث حسن غرَيب ، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ، ولم يذكر فيه عائشة ، وقد روىٰ يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة هذا الحديث» . =

٥٨ ـ حدَّثنا محمَّد حدَّثنا إسماعيل بن موسىٰ حدَّثنا الحسنُ بن القاسم عن بكار بن العبَّاس عن خالد بن الطفيل عن ابن عمران بن حصين عن أبيه قال : سمعتُ رسول اللّٰه ﷺ يقول : «النَّظرُ إلىٰ عليٍّ عبادة»(١) .

= وأخرج ابن ماجه في «سننه» (٣٣٢٦) عن يعقوب بن الوليد بن أبي هلال المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : كان رسول اللّٰه ﷺ يأكل الرطب بالبطيخ ، وإسناده واهٍ ، فيه يعقوب بن الوليد كذبه أحمد وغيره .

(١) في إسناده مَنْ لم أهتد لتراجمهم ، وفيه إسماعيل بن موسىٰ الفزاري وهو «صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض» كما في «التقريب» (٤٩٧) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ : ١٠٩ : ٢٠٧) عن أبي مسلم الكشي عن أبي نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير عن أبيه عن جده عن عمران بن حصين مرفوعاً به .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ : ١١٩) : «فيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف» .

وفي إسناد الطبراني أيضاً خالد بن طليق الخزاعي قال عنه الدارقطني : «ليس بالقوي» ، كذا في «الضعفاء والمتروكين» (ص ٢٤٦) .

وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ : ١٤١) عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين مرفوعاً به ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، وشواهده عن عبداللّٰه بن مسعود صحيحة» .

قال الذهبي : «ذا حديث موضوع ، وشاهده صحيح» .

وذكر الحاكم (٣ :١٤١ ، ١٤٢) شاهده عن عبداللّٰه بن مسعود من طريقين عنه ، وقال الذهبي عن الطريق الأول : «ذا موضوع» ، وسكت عن الثاني .

وكذا أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠برقم ١٠٠٠٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ٥٨) ، عن عبداللّٰه بن مسعود مرفوعاً به .

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٣٥٨ ـ ٣٦٣) ، عن أبي بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، ومعاذ ، وابن عباس ، وجابر ، وأبي هريرة ، وأنس ، وثوبان ، وعمران بن حصين ، وقال عقب إيرادها : «هذا حديث لا يصح من جميع طرقه» . ثم بين ضعف كل منها ، ومنها ما اشترك إسناده مع إسناد بعض المصادر المتقدمة .

=

٥٩ ـ حدَّثنا محمَّد أخبرنا محمَّد بن عليّ بن شقيق قال : سمعتُ أبي قال : أخبرنا أبو حمزة عن جابر عن عبداللّـه بن نُجَيٍّ قال : سمعتُ عليّاً ـ عليه السلام ـ يقول : إذا ادَّعىٰ الرَّجلُ أخاً أو أختاً وأنكره الآخرُ ، وَرَّثْتُهُ من نصيب الذي ادعاه ولم أورِّثه من نصيب الذي أنكره ، وإذا مات الذي ادَّعىٰ وَرَّثْتُ الذي ادَّعى[1] .

٦٠ ـ حدَّثنا محمَّد قال : حدَّثنا محمَّد قال : سمعتُ أبي يقول : قال عبداللّـه : كان يعجبني مجالسة سفيان ، إنْ شئتَ رأيتَه مصلياً ، وإنْ شئتَ رأيته في الزُّهد ، وإنْ شئتَ رأيتَه في غامض الفقه .[2]

٦١ ـ حدَّثنا محمَّد قال : حدَّثنا محمَّد بن عُبيد المحاربيُّ حدَّثنا عليُّ بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم التيميِّ عن الحارث بنِ سويد عن عبداللّـه قال : هذا الأمل ، وهذا الأجل ، وهذا الهرم ، وهذه الحُتوف سارعة إليه دون الهرم ، فأيُّها سبق إليه أخذه ، فإنْ أخطأته جاءه الهرم حتَّىٰ يقتله[3] .

= ويراجع «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (١ : ٣٤٢ ـ ٣٤٦) و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣٥٩) وتعليق العلامة اليماني عليه . والتعليق علىٰ «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرك» لابن الملقن (٣ : ١٥٠٥ ـ ١٥٢٠) .

وقال ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة» (١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣) : «قال الحافظ العلائي الشافعي بعد أن حكىٰ عن بعضهم إبطال الحديث : الحكمُ عليه بالبطلان فيه بُعْدٌ ، ولكنه كما قال الخطيب : غريب ، واللّـه أعلم» .

وقد حكم عليه الشيخ ناصر الدين الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٩٩٢) بالوضع .

(١) إسناده ضعيف فيه جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي وهو «ضعيف رافضي» كما في «التقريب» لابن حجر (١ : ١٢٣) ، ولم أهتد لمن أخرجه غير المصنف .

(٢) إسناده صحيح ، ولم اهتد لمن أخرجه غير المصنف .

(٣) إسناده حسن ، فيه محمَّد بن عبيد المحاربي وهو صدوق ، كما في «التقريب» (٦١٦٠) ، =

٦٢ ـ حدَّثنا محمَّد حدَّثنا أبو كريب حدَّثنا ابن إدريس عن شعبة عن بريد ابن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال: قيل للحسن بن عليٍّ عليه السلام: ما حفظتَ عن النبيِّ ﷺ؟ قال: حفظتُ عنه: «دَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنَّ الصِّدقَ طمأنينةٌ، وإنَّ الكذبَ ريبةٌ»، قال: وتناولتُ تمرةً من تمر الصَّدقة فوضعتها في فِيَّ، فأدخل أصبعه فأخرجها فألقاها على التمر، فقيل له: هذه التمرةُ لهذا الصبي. فقال: «إنَّا آل محمَّد لا تحلُّ لنا الصَّدقة» وكان يعلِّمنا هذا الدَّعاء: «اللَّهم اهْدني فيمَنْ هديتَ، وعافني فيمَنْ عافيتَ، وتولَّني فيمَنْ توليت، وبارِكْ لي فيما أعطيتَ، وقني شرَّ ما قضيتَ، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليكَ، وإنَّه لا يذلُّ مَنْ واليتَ، تباركتَ ربَّنا وتعاليت»(١).

= وعلي بن مسهر «ثقة له غرائب بعد أن أضر» كما في «التقريب» (٤٨٣٤)، وعنعنه الأعمش وهو سليمان بن مهران وهو ثقة مدلس كما في «التقريب» (٢٦٣٠)، ولم أهتدِ لمن أخرجه غير المصنف.

(١) أخرجه أحمد (١: ٢٠٠)، وعبدالرزاق (٣: ١١٧ـ ١١٨) (ح٤٩٨٤) ـ وعنه الطبراني في «الكبير» (٣: ٧٦، ٧٧ ح ٢٧١١) ـ، من طريق بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قلتُ للحسن بن علي رضي اللّه عنه: ... ثم ذكره، مع تقديمٍ وتأخير في بعض فقراته.

وأخرج الشق الأول منه كل من: الطيالسيُّ (١١٧٨) وأحمد (١: ٢٠٠) والترمذي (٢٥١٨)، والنسائي (٥٧١١)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٣، ٤: ٩٩)، من طريق بريد بن أبي مريم عنه به بنحوه.

قال الترمذيُّ: «وفي الحديث قصة، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان، وهذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقد خَرَّجَ رواية الشق الأول منه الشيخ ناصر الدين الألباني في «الإرواء» (١: ٤٤) (ح١٢).

وأخرج الشق الثاني منه كل من: أحمد (١: ٢٠٠)، وابن خزيمة (٢٣٤٧)، وذكر الشق الأول والثاني في الحديث (٢٣٤٨)، وكذا الطيالسي (١١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٣: ٧٦، =

٦٣ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا أبو كريب حدَّثنا ابن إدريس حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ الإيمانَ يمانيٌّ، وإنَّ القسوةَ وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر»[١].

٦٤ ـ أخبرنا محمَّد أخبرنا أبو كريب قال: حدَّثنا ابن إدريس عن عُبيد اللّه عن نافع عن ابن عمر قال: كتب عمر بن الخطاب عليه السلام[٢] فيمَنْ غاب من الرِّجال أهل المدينة عن نسائهم يَرُدُّهم فليرجعوا إليهم أو يطلِّقوهم أو ليبعثوا إليهم بالنَّفقة، فمَنْ طلَّق بعث نفقةَ ما ترك[٣].

٦٥ ـ أخبرنا محمَّد حدَّثنا محمَّد ـ يعني ابنَ علي بن شقيق ـ قال: سمعتُ أبي يقول: قال عبدالرحمن بن مهدي: لم أر أحداً أشدَّ بحثاً للرِّجال من

= ٧٨)، (ح ٢٧١٠، ٢٧١٤)، عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عنه به، وبنحوه.
وأخرج الشق الثالث منه كُلٌّ من: الطيالسي (١١٧٩)، وأحمد (١: ١٩٩)، وأبي داود (١٤٢٥، ١٤٢٦)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٧٤٥، ١٧٤٦)، وابن ماجه (١١٧٨)، وابن الجارود (٢٧٢، ٢٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٣: ٧٣ ـ ٧٧) (ح ٢٧٠١ ـ ٢٧٠٨، ٢٧١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ١٧٢)، وابن حزم في «المحلى» (٤: ١٤٧، ١٤٨).

(١) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري (الفتح ٦: ٣٥٠: ٣٣٠٢)، ومسلم (١: ٧١) (ح ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٧: ٢١٢) (ح٥٧٧)، عن قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود مرفوعاً به.

(٢) كذا في الأصل، والصواب أن يُقال: «رضي اللّه عنه».

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧: ٩٣، ٩٤) (ح١٢٣٤٦) عن عُبيد اللّه بن عمر عن نافعٍ عنه بلفظ: «كتب عمر إلى أمراء الأجناد: أن ادع فلاناً وفلاناً ـ أناس قد =

شعبة ، ولم أر أحداً أعقل من مالك ، ولم أر أحداً أنصح لهذه الأمة من ابن المبارك[1] .

٦٦ ـ حدَّثنا محمَّد قال : حدَّثنا محمَّد قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد الحلواني بحلوان قال : حدَّثنا محمَّد بن الوليد البُسْريُّ قال : حدَّثنا عبدالوهاب ابن عبدالمجيد قال : حدثنا هشام بن أبي عبداللّه عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة عن عائشة قالتْ : كان رسول اللّه ﷺ يتوضأ فيقبِّلني بعدما يتوضأ ثمَّ يصلي ولا يتوضأ ، قال الحلواني : سمعتُ أبا زرعة يقول : هذا حديث خطأ ، إنما أراد أن النبي ﷺ كان يُقَبِّلُ وهو صائم[2] .

= انقطعوا من المدينة وخلوا منها ـ فإما أن يرجعوا إلىٰ نسائهم ، وإما أن يبعثوا بنفقة ما مضىٰ» .

(١) أورده الذهبي في «السير» (٧ : ٢٣٧) بلفظ : «قال ابن مهدي : ما رأت عيناي أفضل من أربعة ـ أو مثل أربعة ـ ما رأيتُ أحفظَ للحديث من الثوريِّ ، ولا أشد تقشفاً من شعبة ، ولا أعقل من مالك ، ولا أنصح لهذه الأمة من ابن المبارك» .
وأورد الشق الأخير منه ابنُ الجوزي في «صفة الصفوة» (٤ : ١٣٦) .

(٢) أخرج الرواية الأولىٰ أحمد (٦ : ٢١٠) وأبو داود (١٧٨ـ١٨٠) ، والترمذي (٨٦) ، والنسائي (١٧٠) ، وابن ماجه (٥٠٢ ، ٥٠٣) ، والدارقطني (١ : ١٣٥ ـ ١٤١) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١ :١٢٥) .
وأخرج الرواية الثانية مالك في «الموطأ» (١ : ٢٩٢ ـ ٢٩٣) والبخاري (الفتح ٤ :١٤٩ : ١٩٢٧ ، ١٩٢٨) ، ومسلم (٢ :٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩) ، وأبو داود (٢٣٨٢ ـ ٢٣٨٤) ، والترمذي (٧٢٧ـ ٧٢٩) ، وابن ماجه (١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٧) ، وابن أبي شيبة (٣ :٥٧) ، وابن خزيمة (٣ :٢٤٣) ، وأحمد (٦ :٤٢ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٤١ ، ومواضع أخرىٰ) ، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢ :٩١ ، ٩٢ ، ٩٣) ، والطيالسي (١٣٩١ ، ١٣٩٩ ، ١٤٧٦ ، ١٥٧٨) ، والبيهقيُّ (٤ :٢٣٣) .
وقد فصل الشيخ أحمد محمَّد شاكر في تخريج الرواية الأولىٰ وبيان صحتها وبيان حكم مس المرأة بعد الوضوء ، تفصيلاً لا غنىٰ للباحث عنه في تعليقه علىٰ «جامع الترمذي» (١ :١٣٣ـ ١٤١) .

آخـــره

عـارضه يوسف بن الحسن بن النابلسي فصح إن شاء اللّـه تعالىٰ . سمعه محمَّد بن محمد الكنجي .[1]

---

(١) له ترجمة في «العبر» (٥ : ٢٩٧) و«مرآة الجنان» (٤ :١٧٢) و«النجوم الزاهرة» (٧ :٢٤٠) و«الدارس في تاريخ المدارس» (١ :١١٠) و«شذرات الذهب» (٧ :٥٨٥) .

الفهارس

فهرس الأحاديث والآثار (١)

(١) المشار إليه بعلامة (*) فهو أثر .

فهرس الأعلام

الاسم	الرقم

الفهرس العام



دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع

ت : 4557559 ف : 4557558 بيجر : 9250356